محاولة لاغتيال القائد الشيوعي الاردني نعيم الاشهب في سجن شطة

يا عمال العالم اتحدوا



الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות אל־אתיחאד AL-ITTIHAD

الجمعة

٩ كانون الثاني ١٩٧٠
٢ ذو القعدة ١٣٨٩
العدد ٦٩ السنة ال ٢٦

יום 1
9-1-1970
מס' 69 שנה 26

اضراب عن الطعام يقوم به كل السجناء العرب في سجن شطه

كما هو معروف فان الزعيم الشيوعي الاردني نعيم الاشهب معتقل اداريا في سجن شطة ، وقد نقل اليه مؤخرا من سجن الدامون ، ووضع وحيدا بين المجرمين المحكومين باحكام مختلفة .. وقد ذهبت محاولاته بواسطة محاميته فولا لانجر بان ينقل من هذا السجن الى سجن الدامون او غيره، ذهبت ادراج الرياح .

وفي تاريخ ٧–١–١٩٧٠ ، بينما كان الجميع يتناولون طعام العشاء في غرفة طعام السجن هجم ، فجأة ، سجين يهودي ، وضرب بملعقة حديد كبيرة نعيم الاشهب على راسه في محاولة لقتله ، وقد نجا نعيم الاشهب من هذه المحاولة فقط بواسطة تدخل بعض السجناء ، بعد ان اصيب اصابات بالغة في راسه الذي امتلأ بالدم .

وحالا ، بعد معرفة الحادث اضرب كل السجناء العرب في السجن عن الطعام تضامنا مع نعيم الاشهب . وقد رفضت ادارة السجن تمكين نعيم الاشهب من استدعاء محاميته فولا لانجر ، ولكن عن طريق الصدفة ، وفي اليوم التالي ، زارت المحامية السجن وعلمت بالحادث من مدير السجن ..

وقد وصف بوليس السجن المهاجم المعتدي بانه مجنون !! وقد اعترف مدير السجن بنفسه بانه لم تكن هناك اية محاولة من جانب نعيم الاشهب للاخلال بالامن او النظام .

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

مرحلة جديدة في تصعيد العمليات العسكرية

راديو موسكو يحذر من مغبة حرب جديدة • اكبر حشد للاسطول السوفييتي في البحر الابيض المتوسط واحتمال اجراء مناورات واسعة • جمال عبد الناصر يجتمع بالسفير السوفييتي في القاهرة ..

كل الدلائل تشير الى ان الوضع في الشرق يتدهور بشكل خطير ، والى ان دول المنطقة ، كما يبدو ، تدخل مرحلة جديدة من تصعيد العمليات العسكرية . فبعد العدوان الاخير على لبنان ، والغارات المتواصلة على الاردن ومنطقة القناة ، وتزايد الاشتباكات مع سوريا اعلن ناطق اسرائيلي ان الطائرات الاسرائيلية ، قامت في الساعات الاولى من بعد ظهر امس ، بالتوغل داخل الاراضي المصرية وضرب مواقع عسكرية جنوب وشمال القاهرة وبضمنها اكبر موقع عسكري في تل الكبير . وهذا الهجوم الجوي على دلتا النيل يعتبر اعمق هجوم جوي منذ حرب الايام الستة.

وقد ذكر الناطق العسكري الاسرائيلي ان جميع الطائرات الاسرائيلية عادت الى قاعدتها سالمة بعد الغارات التي قامت بها على تل الكبير وانشاص ودهشور جنوبي شرقي دلتا النيل .

وتقع دهشور على بعد ٢٨ كيلو مترا من مدينة حلوان حيث توجد مصانع الفولاذ .

اما انشاص فتقع على بعد ٥٠ كيلو مترا من الاسماعيلية . ويقع تل الكبير على بعد ٣٠ كيلومترا جنوبي حلوان .

وقد ذكر متحدث عسكري مصري ان وسائل الدفاع الجوي والمقاتلات المصرية افشلت محاولة قامت بها مجموعة من الطائرات الاسرائيلية لاختراق المجال الجوي في منطقة دهشور وانشاص وتل الكبير بعد ان تصدت لها على الفور وطاردتها في اتجاه الشرق .

وعلى ما يبدو فان هذه الغارة جرت باشراف وزير الدفاع موشه ديان ، فقد اعلن من القدس ان وزير الدفاع موشه ديان ، قام في نفس اليوم بزيارة منطقة قناة السويس برفقة رئيس اركان الجيش الجنرال حاييم بار ليف وقائد قوات جيش الدفاع الاسرائيلي في سيناء الميجور جنرال شلومو لاهط .

راديو موسكو : ديان وزمرته يريدون أن يبدأوا حربا خاطفة

هذا وقد اذاع راديو موسكو باللغة العربية ان المتطرفين في حكومة اسرائيل (ديان وزمرته) يحاولون اقناع شعبهم بضرورة شن حرب خاطفة جديدة ضد العرب على امل حل القضايا الملحة التي تواجه اسرائيل .

وقد حذر راديو موسكو من هذا الوضع الحافل بالاخطار ، والذي يمكن ان ينزل الكارثة بالمنطقة .

واضاف راديو موسكو ان الاستراتيجيين الاسرائيليين يعتقدون بان انتصارا جديدا يمكن ان يضع حدا للانظمة العربية التقدمية ويساعد اسرائيل على التوطد في المناطق المحتلة .

واضاف الراديو ، بعد ان ذكر

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

باليد اليسرى « فانتوم » وباليد اليمنى دولارات ..

الدعوة لاسقاط عبد الناصر — منزلق جديد يعمق الهوة ويبعد السلام

ان الغارات الجوية الاسرائيلية الجديدة على المواقع المصرية البعيدة عن خطوط القتال والقريبة من القاهرة ، على تل الكبير وانشاص ودهشور هي تصعيد جديد وخطر من الجانب الاسرائيلي للوضع المتفجر في المنطقة . واذ اعلنت بعض المصادر الرسمية ان هذه العمليات هي « عملية روتينية » الا ان بعض المراقبين اعطوا هذه العملية تفسيرا آخر. ومراسل الجروزليم بوست العسكري الذي ذكر هذا لم يشر الى ماهية هذا التفسير الاخر . الا ان الصرخات والهمسات ، التي انطلقت من صحافة آخر الاسبوع الماضي وايضا من وزير الخارجية ابا ايبن ، والداعية الى ضرورة اتخاذ اجراءات ... « لاسقاط عبد الناصر » والى « زعزعة نظامه حتى ينهار » (اقرأ الاسبوعيات ص ٥) تشير الى المغزى والهدف المقصودين من هذا التصعيد الخطر الجديد .

وجاءت صحيفة « يديعوت احرونوت » البارحة لتؤكد على لسان المراقبين في العواصم الغربية ان « هدف الغارات الاسرائيلية على ضواحي القاهرة جاءت لتضعف نظام عبد الناصر ولتسقطه » ..

ان هذه الدعوة الصريحة التي نسمعها مجددا اليوم لاسقاط النظام المعادي للاستعمار في الجمهورية العربية المتحدة والتي يطلقها صقور الحكم في اسرائيل مؤكدين على لسان وزير الخارجية « ان الولايات المتحدة لن تعلن الحداد على ذهاب حكم عبد الناصر » ... ان هذا الاعلان الصريح والمجدد للحرب على نظام الحكم القائم في الجمهورية العربية المتحدة يؤكد ما قلناه دائما من ان جوهر الازمة القائمة في منطقتنا هو التآمر والعدوان الاستعماري الذي تضطلع به في الاساس حكومة الولايات المتحدة ، مستعينة بالاوساط الحاكمة الاسرائيلية وباهدافها التوسعية ، ضد الانظمة المعادية للاستعمار في المنطقة ، ضد حركة التحرر الوطني العربية ، ضد اماني شعوب هذه المنطقة في التحرر السياسي والاجتماعي وفي التخلص من مواقع الاستعمار واستغلاله .

ان حكام اسرائيل يعرفون يقينا ان القوة الاساسية الوحيدة في المنطقة التي تنهج منهج التسوية السلمية العادلة على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن والتي ابقت ، على الرغم من الاستفزازات المستمرة ، باب التسوية السلمية العادلة مع اسرائيل مفتوحا هي القيادة الحالية للجمهورية العربية المتحدة .

الا ان حكام اسرائيل لا يريدون التسوية السلمية العادلة وانما يريدون ان يفرضوا على الشعوب العربية الاستسلام ،

والمستعمرون الامريكان يدركون ، ومعهم شركاؤهم الصغار ، ان النظام القائم في الجمهورية العربية المتحدة هو حجر الزاوية الذي يقوم عليه اليوم في هذه الاوضاع بناء التحرر الوطني والاجتماعي في العالم العربي .

ان التحولات الحاسمة المعادية للاستعمار والتي تمت ايضا بعد حرب حزيران ، في اليمن الجنوبي وفي السودان وفي ليبيا تقض مضاجع الاستعمار وتعيده من جديد الى نفس المواقف الفاشلة — سعي جديد للاطاحة بالنظام القائم في الجمهورية العربية المتحدة .

هذا ما يكمن اليوم وراء التصعيد الجديد للعمليات العسكرية من جانب حكام بلادنا .. حسابات جنونية فاشلة لا مستقبل لها .. ولا تجلب ، في ظروف منطقتنا وفي ظروف توازن القوى العالمي اليوم ، في النهاية الا النتائج المخيبة لآمال المستعمرين واعوانهم .

ان الاستعمار وحكام اسرائيل لا يريدون ان يتعلموا من دروس التاريخ. لا يريدون ان يدركوا ان المخططات الاستعمارية ضد حركة التحرر الوطني في المنطقة تصطدم اليوم ليس فقط بطاقات الملايين التي تريد لبلدانها التحرر السياسي والاجتماعي والتي بقبضاتها منعت اسقاط عبد الناصر سنة ١٩٦٧ ، ولكن ايضا بهذه الطاقات وهي مدعومة اليوم بقوى المعسكر الاشتراكي وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، التي ستقدم كل العون والمساعدة لافشال المخطط العدواني الاستعماري على حركة

— البقية على الصفحة ٦ عمود ٧ و ٨ —

احتدام الصراع في لبنان

بيروت — تدل الانباء الواردة من العاصمة اللبنانية على احتدام الصراع الداخلي في لبنان ، في اعقاب العمليات الاسرائيلية التي دفعت الرجعية اللبنانية الى تعزيز نشاطها . وقد عقد البرلمان اللبناني ، يوم امس الاول ، جلسة خاصة لبحث التطورات الاخيرة .. وتقول وكالات الانباء الاجنبية ان رئيس الحكومة رشيد كرامي قد اعلن في البرلمان ان لبنان سيكرس ١٠٠ مليون دولار ، في السنوات الخمس القادمة، للحصول على السلاح والعتاد العسكري لتقوية الجيش اللبناني

وفي جلسة البرلمان السرية هذه ، قال وزير الداخلية كما جنبلاط — كما نقلت وكالات الانباء — «ان وجود الفدائيين في الاراضي اللبنانية حقيقة لا يمكن تجاهلها ولا يمس رفضها» . وقال : على لبنان ان يشترك في الكفاح المشترك ضد العدو الصهيوني .. ولذلك يجب عليه ان يمكن الفدائيين من القيام بعملياتهم من الاراضي اللبنانية . ودعا جنبلاط الحكومة الى شراء اسلحة من الاتحاد السوفييتي للدفاع عن حدود لبنان الجنوبية .

ومع ذلك ، قال جنبلاط ، فان المنظمات الفدائية لا تحافظ على بنود «اتفاق القاهرة» بينها وبين السلطات اللبنانية ، فان هذه المنظمات ما زالت تدرب رجالها على السلاح في مخيمات اللاجئين ، وتقوم احيانا بعمليات سلبية مثل اختطاف الحارس

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

الكنيست تبحث تدخل السلطة في المجالس المحلية العربية

الكتلة الشيوعية في الكنيست تحتج على ضغوط السلطة لمنع قيام ادارات دمقراطية في المجالس المحلية العربية وتندد بالاعتداء الآثم على غازي شبيطه • نائب وزير الداخلية ينفي قيام وزارته باية ضغوط على اعضاء المجالس المحلية ويقول ان عبلين وكفر ياسيف ، حيث يشترك الشيوعيون في الادارة حصلتا على ٢٠ بالمئة من ميزانية التطوير لمنطقة الشمال ..

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — اعلن نائب وزير الداخلية الجديد الدكتور جولد شميث ، يوم الاربعاء في الكنيست ، انه يتفق مع عضو الكنيست توفيق طوبي بان المساعدات الحكومية للمجالس المحلية يجب ان تقدم حسب حاجاتها وبدون اية اعتبارات غير عينية ، ونفى كذلك ان احدا من موظفي وزارة الداخلية يتدخل في امر اقامة ادارات وائتلافات اي كانت في المجالس المحلية العربية .

وجاء هذا التصريح ردا على كلمة عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي الذي كان قد اقترح لجدول اعمال الكنيست بحث موضوع تدخل السلطة الحكومية وممثليها لمنع قيام ادارات للمجالس المحلية العربية باشتراك الشيوعيين . وشجب توفيق طوبي بشدة الضغوط والتهديدات المفضوحة التي يقوم بها رجال وشخصيات حزب العمل لمنع قيام ائتلافات مع الاعضاء الشيوعيين في المجالس المحلية العربية وقال ان هذه المساعي الحكومية للابقاء على ادارات تنحصر في اعوان السلطة لا تهدف الا الى الابقاء على التأخر والتخلف في القرى العربية واسكات كل صوت احتجاج في المجالس المحلية ضد سياسة التمييز التي تسلكها السلطة تجاه المجالس المحلية العربية .

— البقية على ص ٦ عمود ٣ —

عيد الميلاد المجيد للطوائف المسيحية الشرقية

بمناسبة عيد الميلاد المجيد للطوائف المسيحية الشرقية نتقدم باحر التهاني لابناء هذه الطوائف ، راجين أن يكون العيد فاتحة لسلام عادل مقيم في العالم وفي منطقة الشرق الاوسط .

صفقة اسلحة بين فرنسا وليبيا !

قلق في واشنطن وفي اسرائيل • المتحدث الرسمي للحكومة الفرنسية يحدد سياسة حكومته بشأن ما تفرضه من حظر على ارسال الاسلحة الى الشرق الاوسط

باريس — الانباء التي تحدثت عن صفقة اسلحة بين الجمهورية العربية الليبية وفرنسا قد اثارت — حسب وكالات الانباء — القلق في واشنطن وفي اسرائيل . بينما عقبت الدوائر السياسية البريطانية على هذه الصفقة «بروح ودية» على اعتبار انه من الافضل ان تتوجه ليبيا الى فرنسا بدلا من .. الاتحاد السوفييتي» .

وقد عقد السفير الامريكي في باريس اجتماعا عاجلا مع وزير الخارجية الفرنسية في هذا الشان . غير ان متحدثي وزارة الخارجية الامريكية اعلنوا ، بعد المقابلة ، ان «التفسير الفرنسي مقبول» . وان محادثات السفير مع وزير خارجية فرنسا جرت في جو ودي . ورفضوا

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

زعيم حزب العمال البريطاني جورج براون :

العرب لن يعرقلوا التسوية السلمية

براون يعرب عن تفاؤله بعد محادثاته مع الرئيس عبد الناصر اجتماعه بالرئيس حلو • زيارة براون لاسرائيل يوم الاربعاء القادم

مكتب الاتحاد — من المتوقع ان يصل الى اسرائيل ، يوم الاربعاء المقبل ، زعيم حزب العمال البريطاني ، جورج براون ، الذي اشغل منصب وزير خارجية بريطانيا . ويقوم الان بجولة في اقطار الشرق الاوسط . وقد زار السياسي البريطاني القاهرة واجتمع بالرئيس عبد الناصر ثم زار بيروت وقابل الرئيس شارل الحلو . وغادر براون بيروت في طريقه الى العراق ومنها الى ايران .

وتجيء زيارة براون الى اقطار الشرق الاوسط في وقت تتردد فيه شائعات عن ان بريطانيا تنوي تقديم « افكار وآراء جديدة » لمحادثات الدول الاربع الكبرى بغية التوصل الى تسوية ازمة الشرق الاوسط .

وقد اوضحت وزارة الخارجية البريطانية ان بريطانيا تنوي القيام بدور « وسيط معقول » بين اسرائيل والاقطار العربية والمساعدة على التقدم المساعي لايجاد تسوية في الشرق الاوسط .

وايضاح وزارة الخارجية البريطانية لموقفها هذا قد جاء في اعقاب ما نشرته وكالة رويتر من ان بريطانيا ستتقدم بمبادرة سلام جديدة في هيئة الامم المتحدة . واعلنت وزارة الخارجية ان الحديث عن مبادرات جديدة ليس له اساس . وقال موظفون رسميون بريطانيون ان دور بريطانيا ، في اطار المحادثات الرباعية، هو صياغة اقتراحات وآراء اثناء بحث المقترحات المقدمة من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وفرنسا، وذلك بغية التوصل الى اتفاق بين

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

علم الجمهورية العربية الليبية يرفرف فوق قاعدة هويلس

طرابلس — احتفل ، اول امس ، برفع علم الجمهورية العربية الليبية على ميدان التدريب العسكري في قاعدة هويلس الامريكية كبداية للمرحلة الاولى من مراحل جلاء القوات الامريكية وتصفية قاعدة هويلس من الاراضي الليبية .

وقد بدأ سلاح الجو الليبي منذ اول امس في اجراء تدريبات جوية في القاعدة .

صحيفة « النداء » اللبنانية تبرز خطاب توفيق طوبي في الكنيست

مكتب الاتحاد — نشرت جريدة « النداء » البيروتية في عددها الصادر في ١٨ كانون الاول ٦٩ ، نقلا عن وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ، خبرا عن خطاب النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست اثناء المناقشات حول تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة وبرنامجها .

وقد ابرزت الصحيفة قول توفيق طوبي ان حكومة غولده مئير أسوأ من الحكومة السابقة ، وتحذيره من أن رفض الحكومة الجديدة المتعنت للتسوية العادلة في الشرق الاوسط يعرض للخطر اسرائيل نفسها .

وابرزت الصحيفة ايضا قول الرفيق توفيق طوبي : « ان بيان الاحزاب الشيوعية والعمالية وحكومات البلدان الاشتراكية الست يشير بوضوح الى الامكانية الواقعية للسلام الوطيد والعادل . ويدل على ذلك ايضا البيان السوفييتي — المصري المشترك الاخير . وان من يتجاهل في اسرائيل صوت الاتحاد السوفييتي الرشيد انما يلعب بمصير شعب اسرائيل » .

فصل قحطان الشعبي من الجبهة القومية

عدن — فصلت الجبهة القومية ، يوم الثلاثاء الماضي، (وهي الحزب الحاكم في جمهورية جنوب اليمن) ، حوالي ٢٠ شخصا من بين اعضائها من بينهم قحطان الشعبي الرئيس السابق للجمهورية وفيصل عبد اللطيف رئيس الوزراء السابق بعد ان اتهمتهم بعرقلة الحركة الثورية واثارة النزاعات داخل الجبهة .

جمهـــور المعلمين يستعد للانتخابـــات

بقلـــم : تسبوره شاروني

بعد حوالي شهريـن في ١٧-٣ ، تجري الانتخابات للمؤتمر الثالـث والعشرين لنقابة المعلمين . وجمهور المعلمين ومعلمات رياض الاطفـال ، الذين يبلغ عددهم اكثر من ثلاثـين الفا ، سينتخبون ممثليهم في المؤتمر، الذي سينتخب بعد ذلك هيئـات نقابة المعلمين للسنوات الاربع القادمة

ان مستقبل كل شعـب مرتبط ، قبل كل شيء ، بتثقيف الشبيبة . ومن هنا اهمية هذه المعركة التـي يخوضها جمهور المعلمين - معركـة الانتخابات .

هذه الانتخابـات تعطي جمهور المعلمين ومعلمات رياض الاطفال القوة للتاثير على طابع نقابـة المعلمين ، وظروف عمل المعلمين ، وطابع التعليم في بلادنا في السنوات الاربع القادمة

ضـد تجميد الاجور

طيلة السنوات الاربع الماضية منذ المؤتمر الثاني والعشرين لنقابةالمعلمين وحتى اليوم ، أثبتت كتلة التقدم اخلاصها لقضايا جمهور المعلمـين ، لانها وضعت نصب اعينها مصلحـة التلاميذ والتعليم في اسرائيل .

هذه الكتلة رغم انها ليست مـن الكتل الكبيرة ، اخذت قسطا فعالا في عمل المجالس التي انشئت منـذ المؤتمر الاخير ، في اجتماعات المعلمين ومعلمات رياض الاطفال .

وقد اثارت في هذه المجالس المطالب العادلة لجمهور المعلمين ، وطالبت مركز نقابة المعلمين بالوقوف مـع جمهور المعلمين لتحسين ظروف عمله واجوره .

ولا تحصى المرات التي كانت فيها هذه الكتلة المعارضة الوحيدة التي عارضت خضوع نقابة المعلمـين لسياسة الحكومة ، والمس بجمهور المعلمين . وفي كل المجالس طرحـت الكتلة المطلب العادل لجمهور المعلمين برفع اجوره . وفي ظروف الغـلاء كان جمهور المعلمين القطاع الوحيد الذي لم يحصل على ارتفاع فـي الاجور منذ سنين بسبب خضوع مركز النقابة التام لقيادة الهستدروت التي هي الذراع المنفذة لسياسة الحكومة

ان نقابة المعلمين ، التي من واجباتها الهامة الدفاع عن اجر وتحسين شروط عمل المعلم ، ليست فقط انها لـم تؤد هذا الواجب ، ولكنها صـدت كل نضال ومطالبة برفـع الاجور ، بموافقتها على تجميد الاجور حتـى عام ٧٠ . وقد عارضت كتلة التقدم تجميد الاجور بتفسيرها انه لايوجد تجميد ارباح لدى اصحـاب رؤوس الاموال الكبيرة ، ولا يجب ان يطلب ذلك من جمهور العاملين . ومـع مطالبتها برفع الاجور طالبت الكتلة بعلاوة غلاء حقيقية تتفق مع غـلاء الاسعار .

والان ، عشيـة الانتخابـات ، سيسال جمهور المعلمين ممثلي الكتل المختلفة : لماذا ملاوا افواههم مـاء طيلة اربع سنوات ولم يطالبوا بزيادة الاجور وعلاوة غلاء حقيقية ؟ ولمـاذا وافقوا على سياسة الاجحاف تجـاه المعلمين ؟

ضد التحكيم الالزامي

وعندما طرحت قضية ساعات عمل معلمي الصفوف السوابـع والثوامن واقتراح مركز نقابة المعلمين باحالة الامر للحكم شيرف ، حذرت كتلـة التقدم من التحكيم الالزامي الـذي يضر جمهور المعلمين . وطالبت بـ ٢٤ ساعة عمل لمعلمي السوابـع والثوامن . وقد وجدت هذه المطالبة اذانا صاغية لدى عدد كبير من اعضاء المجلس . واقترحت كتلة التقـدم عدم الذهاب الى التحكيم ، بـل النضال من اجل تحقيق المطالـب العادلة .

واليوم ، يعترف دافيـد الوني ، السكرتير التنظيمي لنقابة المعلمين ، بأن موافقة مركز نقابة المعلمين على التحكيم الالزامي كانت خطأ فادحـا اضر جمهور المعلمين .

مشاكل الاصلاح

ولكن مركز نقابة المعلمين لـم يستخلص العبرة ، وعلى ضوء تحقيق الاصلاح والمس بشروط عمل معلمي السوابع والثوامن ، فضل التحكيم مرة اخرى - وهذه المرة لدى عضو الكنيست تسدون - على النضال . وفي هذه المرة ايضـا خرج المعلمون خاسرين . لقد حكم المحكم بـ ٢٧ ساعة عمل في السوابع والثوامن بدلا من ٢٤ ساعة كما يطالب المعلمون . وكذلك لم يعد بالسماح لكل معلـم من معلمي السوابع والثوامن ممـن يرغبون بالانتقال الى المرحلة الاعدادية بتحقيق رغبتهم . وحدد سلـم افضليات ومطالب وبنود لا تعني ، عمليا ، الا المساس بمئات المعلمين القدامى

وقد اصدرت كتلة التقدم مـواد تفسير وشرح ضد الاصلاح في مبنـى التعليم ، ومن اجل الاصلاح في جوهر التعليم . وشنت حملة شرح واسعة تشرح مساوىء الاصلاح الذي تقترحه لجنة ريملت - انها ستعمق الفارق بين فئات الشعب المختلفة وتلحـق التمييز بقسم كبير من ابناء الشعب.

لقد وقفت الكتلة الى جانب معلمي الصفوف السابعة والثامنة ، الذين غبنوا ومست حقوقهم بتنفيذ الاصلاح وفي الواقع فانها لا تزال ترفع هـذه المطاليب وتشن النضال من اجلهـا في كل اجتماع عام للمعلمين وفي كـل مجلس وفي كل لجنة .

ودافعت الكتلة عن المراة العاملة، طلبت التخفيفات في ضريبة الدخـل للمعلم ومربية حديقة الاطفال ، والغاء الضريبة عن المبلغ المدفوع لخادمـة المنزل او المربية (الامر المعمول بـه بالنسبة لجميع المستقلين) . ومـن الجدير بالذكر ان هذه المطاليـب العادلة ايدتها معلمات من مختلـف الكتل . ولكـن من جراء «حرش» الايدي المصوتة من المراخ والمتدينين اسقط الاقتراح .

الاهتمام بالشبيبة العربية

■ كتلة التقدم ، كانت الكتلـة الوحيدة التي اثارت في جميع المجالس قضية التعليم العربي والمعلمـين العرب . طالبت ببناء ابنية مناسبة للمدارس في القرى العربيـة ، وبالعتاد للمدارس العربية من ادوات، ومختبرات ، وقاعات الرياضـة والمطاعم . وأثارت قضية النقص في المرضات وغياب العناية الطبية في المدارس العربية ، وقضيـة كتب التدريس وبرامج التعليم المبتورة .

ونددت الكتلة بتدخل الحـكم العسكري في برنامج التعليم والبت في مسالة اي المعلمين يبقى في التعليم وايهم لا يبقى .

وقد عارضت الفصـل السياسي التعسفي ، ونادت باقامة الدورات وفترات التدريب والتكملة للمعلمين العرب في مختلف المناطق .

وتصدت كتلـة التقدم للدائرة العربية وطالبت في كل مجلس بالغاء هذه الدائرة ودمج المعلمين العرب كاعضاء متساوي الحقوق في نقـابة المعلمين وفي فروعها .

جميـع شؤون المعلمين العرب ، وبضمنها المسائل المهنيـة البحتة ، مركزة في أيدي الدائرة العربية ، لا في ايدي الدوائر المناسبة في مركـز نقابة المعلمين .

هـذا الوضع يفرغ عضويتهم في الفروع القليلة التي تضم معلمين عربا (مثل حيفـا ونهاريا) ، من اي مضمون حقيقي .

فلكون الفرع مجردا من حـق معالجة قضايا المعلم العربي ، تبقى « معالجة » هذه القضايا في أيـدي الدائرة العربية .

وممثلو القوائم العربية المختلفـة المرتبطون بالمراخ والمتدينين واحزاب اخرى لم ينطقوا بكلمة واحدة في هذا الشان طيلة السنوات الاربع منـذ انتخابهم وحتى اليوم .

في حالة حضورهم اجتماع المجلس، اعتادوا عـلى الجلوس بصمت دون اسماع صوتهم .

وحتى حين كان ممثلو كتلة التقدم يرفعون مطاليب عادلة واليمة بالنسبة للتعليم العربي والمعلم العربي ، لم يجرؤ ماسحو الجوخ هؤلاء على ابداء التاييد العلني لتلك المطـاليب ، ولكنهم في السر كانوا يتصلون بممثلي الكتلة ويعترفون بالقضايا العـادلة والهامة التي أثاروها ، ويعربون في السر عن تاييدهم .

في اي شيء مثل هـؤلاء زملاءهم المعلمين العرب الذين انتخبوهم ؟ في أي شيء مثلوا قضايا التعليم العربي؟ لماذا ملأوا افواههم ماء طيلة الوقت ؟

الان ، عشية الانتخابـات ، سنذكر طبعا جميع الكتل جمهـور وعادات جيراننا ، والتعرف عـلى الناخبين العرب ، وحتى هـؤلاء الممثلون سيحاولون اغراء النـاخبين بالتصويت الى جانبهم . ومن الافضل ان يطلع جمهور الناخبين العرب على الحقيقة ، ويتصرف بموجب ذلك في يوم الانتخابات .

من اجل تعليم تقدمي

ازاء الحرب المستمرة منذ قرابـة الثلاث سنوات ، وازاء موجـة الشوفينية والتعصب القومي التي تغمر اجزاء آخـذة في الازدياد من الشبيبة الاسرائيلية ، ازاء كل ذلك فقد رفعت كتلة التقدم شعار السلام طيلة الوقت .

لقد دعت جمهور المعلمين ومـا زالت تدعوه الى رفع صوته في المعركة من اجل السلام ، من اجل تنفيـذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، من اجل وقف الحرب ومن اجل أمن ومستقبل ابنائنا - تلاميذنا .

ازاء موجة الشوفينية رفعت الكتلة شعارات الحب الانساني ، واحترام الشعوب ، والمحافظـة على حقوق الشعوب المجاورة ، واحترام تقاليد

- البقيـة على صفحة ٥ -

ميزانية ضرائب وافقار

مكتب الاتحاد - ما زالت الصحف تنشر عـن مسودة الميزانية للسنة المالية الجديدة التي تبلغ - كما كنا قد نشرنا في عـدد الاتحـاد الماضي - نحو ١٠ مليارات ليرة في حين تبلغ الميزانية الحالية ٧ مليارات و ٨٥٠ مليون ليرة .

وكانت الحكومة قد عقدت جلستين للبحث في الميزانية الجديدة التي ستطرح لاقرارهـا في الحكومة في مطلع شباط القادم ثم تقـدم الى البحث في الكنيست .

وذكرت مصادر مطلعة ان ابواب الميزانية سيبت فيها اعتمادا عـلى نتائج المفاوضات التي ستجري حول اتفاقية الاجور الجديدة . وحسب هذه المصادر فان مسودة الميزانيـة قد اعتمدت على زيادة في الاجور لا تتجاوز ٧ بالمئة .

وكان الوزير سبير ، في عرضـه مسودة الميزانية ، قد ذكر ان العجز في ميزان المدفوعات قد تضاعف من ٤٤٠ مليون دولار (سنة ١٩٦٦) الى ٩٠٠ مليون دولار في سنة ١٩٦٩ . وذكر ايضا انه بينما ارتفع مبـلغ الصادرات في سـنة ١٩٦٨ بنسبة ١٥،٢ بالمئة وفي سنة ١٩٦٩ بنسبة ١٢ بالمئة فان الاستيراد الذي عكس الازدياد الهائل في نفقات الدفـاع وازدياد الاستهلاك الشخصي قـد ارتفع ٢٧ بالمئة (١٩٦٨) و ١٦ بالمئة (سنة ١٩٦٩) . وفي الوقت ذاتـه فان استيراد رؤوس الاموال لم يغط هذه الثغرة ونتيجة لذلك فـان احتياط النقد الصعب (الذي بلغ ٧١٣ مليون دولار في نهاية ١٩٦٧ قد انخفض الى ٤٠٠ مليون دولار في نهاية ١٩٦٩) . وفي الوقت ذاته فان الديون بالعملة الصعبة قد ارتفعت من ١٦٠٠ مليون دولار (١٩٦٧) الى ٢١٠٠ مليون دولار في نهاية ١٩٦٩ .

ويقول المراقبون الاقتصاديون ان الحكومة دبرت امر الزيادة الهائلة في النفقات خلال السنتين الاخيرتـين بطبع الاوراق المالية في بنك اسرائيل. وحتى الان سحب مبلغ ١٥٠٠ مليون ليرة بينما المبلغ النهائي سيكون في اخر آذار المقبل زيادة ١٨٠٠ مليون ليرة .

وكما ذكر الوزير بـلا وزارة ، شمطوب ، فان الحكومة تنوي ان تسحب ١٠٠٠ مليون ليرة من الاقتصاد. وواضح ان هذا سيسبب تباطؤ وتيرة النشاط الاقتصادي رغم ان الوزير شمطوب ينكر ذلك . والهدف هـو تخفيض النسبة الاجماليـة من ١٢ [illegible]

في سنة ١٩٧٠ . وقد ذكر مسؤول حكومي لجريدة « جروزلم بوست » (٥-١-٧٠) انه اذا كانت النسبة الاجمالية للسنة الماضية ١٢ بالمئة ستتكرر هذه السنة فان العجز لن يكون ٩٥٠ مليون دولار (كمـا تتنبأ سلطات التخطيط الحكومي) بل ١٠٥٠ مليون دولار .

والنية الحكومية متجهة الى العمل لسد العجز عن طريق زيادة الضرائب الحالية وفرض ضرائب جديدة وعدم زيادة أجور العاملين زيادة حقيقية تتفق مع الغلاء بل زيادة في حدود ٧ بالمئة فقط . وهذه الزيادة ستبلغ نحو ٦٥٠ مليون ليرة نصفها سيجد طريقه الى المصادر الحكومية عـن زيادة الضرائب الحالية بينما نحـو ٣٠٠ مليون ليرة كقوة شرائية في ايدي الجمهور .

وذكرت جريدة « جروزلم بوست » (١٥-١) ان النفقات ستخفض في عدة مجالات منها المعونات الحكومية لاستقرار الاسـعار وتخفيض المخصصات للسلطات المحلية وقروض التطوير وغير ذلك .

وقد نشرت الصحف ان اتحـاد اصحاب الصناعة يعمل الان على ان توافق الهستدروت على ان تدفـع علاوة الغلاء لا نقدا وانما بسندات قرض يدفع بعد ٥ سنوات ! !

مصر تكـذب قصـة صفقة الاسلحـة مـع فرنسـا

القاهرة - كتبت صحيفـة «الاهرام» القاهريـة الصادرة امس الانباء التي نشرتها احدى الصحف البريطانية وادعـت فيها ان الجمهورية العربيـة المتحدة تجري مفاوضات مـع فرنسا لشراء اسلحة بمبلـغ يتراوح بين ٢٠٠-٣٠٠ مليون دولار. وقد وصفت «الاهرام» هذه الانباء بانها قصة خيالية ولا اساس لها من الصحة .

من هنا .. وهناك

جهاز تلفزيوني جديـــد

سيصبح في امكان اصحاب اجهزة التلفزيون العاديـة ان يشاهدوا المشاهد الملونة التي تقدمهـا محطـات التلفزيون ، دون تغييـر اجهزتهم بالاجهزة الخاصة. ذلك لان المهندسـين السوفييت ابتكروا جهازا اذا اوصل بالجهاز العادي يمكن من مشاهدة المشاهد الملونة .

نـادي الكذب

تأسس في بلـــدة بيرلنجتون الامريكية نـاد جـديد للكذابين . ومن شروط هذا النادي ان يكون الكذب اساس الحياة فيه!

واقام في حفله افتتاحه مباراة في اكذب ليمنـح صاحب الكذبة الناجحـة جـائزة ... وتبارى الكذابـون ، ولكن دان توموفيتش كان صـاحب اكذب كذبة ... وفـاز بالجائزة .. اما الكذبـة فهي :

بلديتنـا مهتمة جد الاهتمام بالمحافظـة على القوانين المتعلقة بمكافحـة القاذورات والاوساخ حتى ان محكمتها قد تحكم عليك بخمسين دولارا اذا رويت نكتة قذرة ...

رجال الشرطة يحققون واللصوص يسرقون سيارتهم !

اعلنت شرطة بيرمنجهام ان سيارة من سياراتهـا سرقت وطلبت في اعلانهـا اشتراك الجمهور في الارشاد اليها والى السارقين . اما السرقـة فحدثت عندما اوقف رجال الشرطة السيارة في مكان كان عليهم ان يجروا فيـه تحقيقا في حادث جرى فيـه . وفي هذه الاثناء جاء اللصوص وسرقوا السيارة .

ويقول ناطق الشرطة ان هؤلاء اللصوص خبراء جدا في السرقـة لان السيارة كانت مزودة بجهـاز امن يعمل اذا ما حاول احـد سرقة السيارة ... ولكن الجهاز لم يعمل .

افضل للاسنان الاصطناعية

داهمت الشرطة مقهى في شارع ايلات في يافـا ، ووجدت فيه ثمانيـة اشخاص يلعبون لعبة قمار ممنوعة .

وفي المحكمة اعترف سبعة منهم بلعبهم تلك اللعبة ، غير ان الثامن انكر التهمة وقال انه لم يأت الى المقهى الا ليعطي لصاحب المقهى طاقم الاسنان الذي صنعه لـه .

ولكن ممثل الشرطة قال ان المتهم الثامن وهو دافيد بلاشتس سبق ان ضبط في العـام الماضي في مكان مشابه ، وادعى نفس مـا يدعيه الان .

غير ان القاضي السيد منحيم ايلان لم يجـد في ادعاء الشرطة مـا يثبت اشتراك دافيد في المقامرة ، وحكم بتبرئته واخلاء سبيله

يطلب التعويض من الوريثـة

في ٧ تموز ١٩٦٩ كانت عزيزة جبلي من رعنانا حبلى في شهرها الثالث ، وارادت ان تتخلص من جنينهـا ، فذهبـت الى مستوصف صندوق المرضى وعرضت وضعها للطبيب كاتريئيـل كلمنوفتش من كفار سابـا ولكن الطبيب اقترح عليها ان تزوره في عيادته الخاصة وهناك يجري لها الاجهاض مقابل ٢٠٠ ليرة

وفعلا جـاءت عزيزة واجرى لها الطبيب الاجهاض ولكنها ماتت متأثرة مـن العملية .. وعنـدما عرف الطبيب انتحر باطلاقـه رصاصة في راسه .

وستنظر المحكمة المركزية في قضية طلب تعويض هـي الاولى من نوعها في القضاء الاسرائيلي .. فلقد تقـدم حاييم جبلـي زوج عزيزه بقضية ضد زوجة الطبيب الـذي انتحر يطالبهـا بتعويض مالي قدره ٧٢٥٠٠ ليرة ذلك ان زوجته كانت في السادسة والثلاثين مـن عمرها وسالمة في صحتهـا وقواها العقلية ، وكانـت تعمـل في مطابخ قاعـات الاعـراس في البلد وكـان دخلها يتراوح ما بين ٥٠٠ - ١٠٠ ليره في الشهـر ، وكان في ذلك عون مادي كبير في اعالة العائلة الكبـيرة ولا سيما الاطفال الخمسـة الذين تركتهم .

طريقة اقنـاع ...

دعـا شاب في الخامسـة والعشرين اصدقاءه وكانوا اربعة تتراوح اعمارهم بين ١٨ - ٢٠ سنة ، الى منزله في قرية اونو .. وبعد ان اكلوا وشربوا ودخنـوا الحشيش ، احب الزوج ان يكرم الضيوف بـان يمتعهم بزوجتـه ، ولكن لقاء اجر ... ولكن الزوجة رفضت .. فـلم يكن من الزوج الا ان تناول المقلى الذي قلت فيه الزوجـة الاطعمة للضيوف وسكبـه عليها ، فأصابها بحروق في مختلف انحاء جسمها ... وعلى صراخها جاءت الشرطة واوقفت الرجل واصدقاءه ونقلت المراة في حالة خطرة الى مستشفى تل هشومير

هـل مـن سـميع ؟!

عقد عدد من اساتذة الجامعـة العبرية المعروفين اجتماعا قطريـا للمربين اشترك فيه مئات المعلمين والعاملين في حقل التربية من جميع نواحي البلاد . وكانت دعوة هؤلاء الاساتذة نابعـة من الاحساس بالمسؤولية العميقة الملقاة على رجال الفكر الحقيقيين نحو الاخطـار القاسية الكامنة لاسرائيل ليس من الاعداء الخارجيين انما من الاخطار الضخمة الداخليـة - الشوفينية والروح العسكرية و « الامن » - . وكان موضوع البحث : النزاع العربي - الاسرائيـلي وآثاره في المدارس الثانوية .

وقد اطلع الداعون الى الاجتماع المدعوين على تدهور الوضع في تربية الجيل الطالع في هذا الجو الشوفيني وتوجهوا اليهم ان يقوموا بعبء المهمة كبيرة المسؤولية الا وهي تطهير الجو المعتكر الذي يتهدد بالخطر نفوس الشبيبة .

لم يأت الداعون ببرامج منجزة ولا ادوية مدهشة لتعالج الوضع وتشفيه، لكنهم جربوا ان يوضحوا ويشخصوا « اسباب المرض » ويبعدوها من اسار ربابنة الحكم ، لان اسباب المرض لا تقلق الحكام ، بل على العكس انهم معنيون بتعميقها ، وسياستهم في الاساس هي علة تلك العلل .

البروفسور سيمون : من مقاعد الدراسة .. الى الحرب رأساً

افتتح الاجتماع القطري المناضل القديم لاجل التفاهم بين اليهـود والعرب وتعايشهم السلمي البروفسور ا. ع. سيمون .

وشرح للحاضرين مأساة الشبيبة اليهودية الطالعة ، التي تنتقل من مقاعد الدراسة الى ساحة الحرب دون ان يكون لها مجال للتنفس ، ولا امكانية لمحاولة تحقيق مطامحها او برامجها . ويربي هذا خوفا ميتافيزيا من الموت الذي يتهددها ، كان لا تجد متسعا كافيا لتستقبل الحيـاة وتتمتع بها ، ومن هنا نجم الحماس الجنوني في الاندفاع وراء التسليـة واللهو وما الى ذلك . ان هذا الخوف الميتافيزي يزج الشبيبة بازمـة خلاقية تربوية عميقة تقودها بالتدريج نحو انعدام القيم عموما .

لتربية بروح اليأس - خيانة

وحذر البروفسور سيمون ايضا من مغبة التربية بروح اليأس من امكانية استتباب السلام . واقترح ان تنمى بالاضافة الى التنمية البدنية والعقلية استعدادا لحرب أخرى ، الاستعدادات للسلام والطموح اليه .

وعلق قائلا : ان من ييأس من اي امكانية للتغيير انما يخون روح التربية

ليس سفر يشوع فقط

وانتقد الخطيب التمادي البالـغ فيه في فصول الاحتلال والابادة الواردة في سفر « يشوع » الذي يبدأ التلاميذ من سن مبكر بدراسته في مدارسهم . وقال ان في أمكنة أخرى من مصادرنا فصولا اخرى تفيض بالانسانية ويمكن ان يتعلموا منها شيئا ...

وحذر الخطيب من مغبة التربية بروح معادلات شوفينية مثل : « لا يفهم العربي لغة غير لغة القوة » ، بث العلاقات الخرافية الدينيـة بحقوقنا ... مثلا ما يتعلق بالمبكى .

البروفسور تلمون : ليس كل الحق معنـا

وتكلم البروفسور ي. تلمون وهو رئيس شعبة التاريخ في الجامعـة العبرية ، وهو الذي دعا اكثر من مرة من منابر شعبية ، وعلى صفحات الجرائد الى السعي نحو السلام - وحمل ، في كلمته ، على مظـاهر التعصب القومي الشوفيني في المجتمع الاسرائيلي . وقال ان الامر الـذي يصعب حـل النزاع العربي - الاسرائيلي هو الاصطدام بين مجموعتين لكل منهما مطالب عادلة ، وان كل جانب يطمح الى تحقيق مطالبـه ومطامحه باكملها : « جميع مـا له من حقوق » .

غير ان هذه المطامح في هذا الوضع المتعقد غير واقعية . واذا كنا نريد الوصول الى تسوية سلمية ، واذا كانت هناك ارادة بذلـك - يمكن الوصول الى « الحـد الادنى من العدالة » على الاكثر وليس تحقيق « العدالة القصوى » .

ويعترف الخطيب في كلمتـه ان اكتساب القيم القائمة على « العدالة النسبية » ليس أمرا سهلا ، وان ما تصبو اليه الشبيبة من أمور هـو مطلق وليس نسبيا . غير ان التوجه الاتي : « كل الحق معنا » لذلك فالضرورة تستدعي « الكفاح حتى النصر الكامل » هو توجه هـدام بالنسبة للشبيبة ، لانه يربي بروح الاعتقاد بالقوة ، بقوة الذراع فقط ، والطريق من هنا ، الى انعدام القيم العامة ليست طويلة .

ليس «جميع العالم ضدنا»

وحذر الخطيب من تطوير التوجه : «جميع العالم ضدنا » ، « جميـع العالم ذئاب - ونحن اكباش » وقال : يقود هذا التوجه الى الانعزال ، والحسد ، والشك ، ويطور السجود للحرب والاحتلال .

واذ يسير هذا التوجه جنبا الى جنب مع تطوير الشوفينية الدينية المتصاعدة بغية دعم المطالبة باستكمال البلاد بقاعدة « التعاليم الالهية » - تتحول الامور لتصبح اكثر خطورة .

عندما ينسون الوازع الانساني

وحذر تلمون من ذلك التوجه الذي يبحث عن حل للمناطق (المحتلة) ويتناسى ان يؤخذ بالحسبان ان فيها اناسا يعيشون .

واستذكر برامج تشجيع الهجـرة لليهود التي سبقت مشاريع « الحل النهائي » في المانيا النازية ، ليدل محذرا ، الى اين تقود هذه الطريق.

وخلص البروفسور تلمون الى القول ان النظرة غير الانسانية ورؤية اليهود كانهم شيء (دموغرافي) - مكنا من ابادتهم جسمانيا .

الدكتور شيلد : ضد « الامن » المسيطر

وتكلم رئيس شعبة علم النفس في الجامعة العبرية الدكتور ع. شيلد وتهجم على مـا يسمى « اعتبارات الامن » « المسيطر في جميع نواحي حياتنا » .. وان هذا التوجه ناجم - حسب رأي الخطيب - من سيطرة « الموت » على الجمهور والزعماء معا، عند بحث امكانية ايجاد حل للنزاع الاسرائيلي - العربي .

وتؤدي سيطرة « الامـن » الى طمس المفاهيم العامة والى الانفصال بين الحدود المختلفة ولا سيما بـين الاحداث .

ودعا المربين الى ان يبـادروا ليشجعوا تلاميذهم ، على التمييز بين الامور والتعريف الصحيح لها . وعند الحديث عن العلاقات بـين اليهود والعرب ، من واجب المربين ان يساعدوا تلاميذهم على معرفـة الفرق بين الحياة العسكرية والحياة المدنية ، بين عربي يصادفونـه في ساحة الحرب وبين عربي يصادفونه في شوارع المدينة .

البروفسور ايزنشدات : حرب حزيران .. زادت الشوفينية

وتكلم العالم الاجتماعي البروفسور ش. ن. ايزنشدات مؤكدا في معرض كلامه ان حرب حزيران صعدت الى حد كبير « الشوفينية الشعبية » - على حد تعبيره . ويصفها بانهـا شوفينية تدل عليها العزلة واشباع الرغبات الذاتية .

ومن شان هذه الشوفينية الشعبية ان تنقلب الى شوفينية خطيرة .. الى «شوفينية قومية» ...

لقد كانت كلمات الخطباء انذارا بان « الخطر على الباب » .. ترى هل من سميع ؟ ؟ .



نحو الذكرى المئوية لميلاد ف. ا. لينين

دروس من حياة لينين ونضاله

احداث عصرنا تؤكد تنبؤات لينين قبل ٦٠ عاما

بقلم : فيكتور بوغوسلوفسكي

في النصف الاول من آب ، منذ اكثر من ٦٠ عاما نشر فلاديمير لينين مقالا عنوانه : « المواد الملتهبة في السياسة العالمية » وفي هذا المقال يعطي لينين تحليلا عميقا للحركة الثورية العالمية معطيا اهتماما كبيرا للاحداث في تركيا وايران وبلدان اخرى في الشرق .

وقد كتب يقول : ان المد الثوري العالمي يستمر في الاتساع والتعمق جارا شعوب الشرق الى النضال ضد الامبريالية والاستعمار . ويوضح لينين : « ان المواد الملتهبة تتراكم بسرعة في دول الطليعة ، وان الحريق يوشك ان يمتد الى اكثرية الدول الآسيوية ، التي كانت حتى الامس القريب في سبات عميق ، وان دعم الرجعية البرجوازية الدولية وتفاقم جميع الثورات الوطنية هو امر محتوم » . واوضح لينين بصورة خاصة ، فكرته بأن تقوية النضال التحرري سوف يستدعي مقاومة ضارية من قبل الرجعية وان « هذه الرجعية تجمع الحكومات البرجوازية في العالم اجمع ضد كل حركة شعبية » .

ويكشف لينين في مقاله القناع عن وجه الامبريالية الانكليزية ، باظهار طابعها العدواني الغدار . وهو يوضح ان الامبرياليين الانكليز لا يتورعون عن القمع الوحشي لحركات التحرر الوطني التي تهدد مصالحهم الاستعمارية . ويوضح لينين ان البرجوازيين الليبراليين الانكليز ، الذين افزعهم نمو الحركة العمالية في بلدهم نفسه ، واذهلهم نمو النضال الثوري في الهند ، يعطوننا بمزيد من المناسبات وبمزيد من العنف والخشونة وبشكل يزداد افتضاحا ، الفرصة لرؤية كيف يصبح السياسيون الاوروبيون الاكثر « تمدنا » والذين مروا بأعلى مدارس الدستورية ، وحوشا مفترسة ، حينما يواجهون تصاعد نضال الجماهير ضد الراسمال ...

ويصف لينين النظام الاستعماري الذي خلقته الامبريالية بأنه « نظام استرقاق ، واستعباد وسلب وعنف » . ويلاحظ ان حركة التحرر الوطني في آسيا تنمو باطراد ، وانها بالتحالف مع الطبقة العاملة الاممية ، سوف تحرز النصر على قوى الاستعمار والرجعية . فقد كتب يقول : « منذ الان يوجد للعمال الواعين في اوروبا ، رفاق في آسيا ، وان عدد هؤلاء الرفاق سوف يزداد ، لا يوما عن يوم ، بل ساعة عن ساعة » .

وقد تحققت التنبؤات العلمية للينين العظيم وما زالت تتحقق . فأمام دفع حركة التحرر الوطني للشعوب التي تساندها القوى الجبارة للاشتراكية العالمية والطبقة العاملة الاممية ، قد انهارت الامبراطوريات الاستعمارية . واتسع النضال ليشمل تصفية آثار الاستعمار في شبه الجزيرة العربية ، وفي جنوب افريقيا وشعوب بلدان آسيا وافريقيا قد اجتازت مرحلة جديدة في النضال ضد الامبريالية : وهي تكوين اقتصادها الوطني ومحو سيطرة الاحتكارات الامبريالية . وبقدر ما يتعمق التحول الاجتماعي والاقتصادي في بلدان آسيا وافريقيا ، بقدر ما تزداد مقاومة الامبريالية عنفا ، بالانتقال الى الهجوم المعاكس ضد حركة التحرر الوطني . وقد اوضحت الوثيقة الرئيسية للمؤتمر الاممي للاحزاب الشيوعية والعمالية الذي انعقد في موسكو في حزيران الماضي : « ان الامبريالية في صراعها مع حركة التحرر الوطني ، من جهة تدافع بضراوة عن بقايا الاستعمار ، ومن جهة اخرى تحاول ان تعرقل عن طريق الاستعمار الجديد التقدم الاقتصادي للدول النامية .

وان احداث عصرنا تؤيد تأييدا كاملا فكرة لينين القائلة ان اوساط الامبرياليين في مختلف البلدان تؤلف صفا واحدا في جبهة مشتركة في كل مرة يهدد نضال التحرر الوطني مواقعها الاستعمارية الجديدة . وهكذا كان الامر عام ١٩٥٦ حينما شن الامبرياليون الانكليز والفرنسيون ، بالاتفاق مع المتطرفين الاسرائيليين عدوانهم الغادر على مصر التي كانت قد اممت شركة قناة السويس الاستعمارية ، وهذا ما يجري اليوم ، حينما تؤيد الاوساط الامبريالية الاشد رجعية في الولايات المتحدة وانكلترا والمانيا الغربية، العدوان الاسرائيلي.

ومنذ ان نشر لينين مقاله « المواد الملتهبة ، للسياسة العالمية » لم تتغير الطبيعة العدوانية للامبريالية . وان خصائص السياسة الامبريالية الانكليزية كما وصفها لينين هي اليوم ، معاصرة اكثر من اي وقت آخر . وفي الصراع ضد حركة التحرر الوطني ، من اجل الحفاظ على سيطرة احتكاراتها البترولية في الشرق الاوسط والادنى ، تستخدم الامبريالية الانكليزية جميع الوسائل ، ابتداء من انشاء اتحاد استعماري جديد في منطقة الخليج العربي ، وحتى محاولات سحق النضال التحرري في عمان بالقوة المسلحة .

وحينما نقرأ اليوم مقال لينين ، يمكن القول ان المد الثوري العالمي ينمو كما تنبأ بذلك زعيم شغيلة جميع البلدان. وفي النضال ضد الامبريالية ، تذوب القوى الكبرى الثلاث في عصرنا في تيار واحد وهي : النظام الاشتراكي العالمي ، وحركة التحرر الوطني ، والطبقة العاملة الاممية . وكان لينين دوما يدعو الى تقوية وحدة القوى المعادية للامبريالية ويرى فيها الضمانة « للانتصار على الامبريالية » ، وقد كان لينين يقول : « لا بد للامبريالية من الانهيار حينما يتم التقاء الهجوم الثوري بين العمال المضطهدين والمستغلين في كل بلد ، وبين الهجوم الثوري لمئات الملايين من البشر ، الذين ظلوا حتى الان خارج نطاق التاريخ ويعتبرون انهم ليسوا موضوعا له » .

والدفع الثوري ضد الامبريالية يتزايد يوما عن يوم . وقد فقدت الامبريالية المبادرة التاريخية ، والمواد الملتهبة في السياسة العالمية تحطم النظام الامبريالي الاضطهادي بقدر نموها المطرد ، وان المستقبل لها . ومن العبث زيادة عدوانية الامبريالية فليس بامكانها ايقاف هذا المد الذي لن يقهر .

من اجل الدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين

خلال اكثر من عشرين سنة تحاول الدعاية الاسرائيلية - الصهيونية ان تقنع اوساط الرأي العام العالمية بان اليهود كانوا ولا يزالون سكانا اصليين في فلسطين وبان العرب يسكنون فيها بصورة صدفية وبانهم اقاموا في فلسطين بصورة موقتة . ويستنتج الدعاة الصهيونيون عن ذلك ان البلدان العربية انشأت مشكلة اللاجئين الفلسطينيين بصورة اصطناعية وانها تحتاج اليها «للعب السياسي» . كما تزعم تل - ابيب بان هيئة الامم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى تخطيء خطا كبيرا اذ تشتغل بهذه المشكلة .

ان هذه هي مزاعم العنصريين البعد في الشرق الادنى الذين تؤيدهم الاوساط الغربية الرجعية ومنظمات الصهيونيين العالمية . ولنتوجه الى الوقائع لكي نظهر بطلان هذه الدعاية وكذبها . من المعروف ان السكان الاصليين في فلسطين هم العرب خلال اكثر من ١٢ قرنا . اما اليهود فكانوا قبل الحرب العالمية الاولى اقلية صغيرة بين الاغلبية الساحقة من العرب . ولم يذكر احد ابدا عن اليهود كسكان فلسطين بسبب قلة عددهم . وفي المرحلة التي كانت بين الحربين العالميتين ابتدأ بالتأييد من قبل الدولة الامبريالية وبفضل اموال الصهيونية العالمية ، انتقال الكثيرين من اليهود من المناطق الشرقية من اوروبا الى فلسطين مما زاد عدد السكان اليهود في هذه المنطقة .ولكن اليهود ما زالوا اقلية وبعد ذلك ، رحتى قبيل انشاء دولة اسرائيل ، في ايار (مايو) سنة ١٩٤٨ فاق عدد السكان العرب في فلسطين مرتين على عدد السكان اليهود .

وتدل سياسة الاوساط الحاكمة في تل ابيب واعمالها بعد انشاء الدولة الاسرائيلية على ان «استشهادات» مثقفات دعايتها بما يسمى بـ «الحق التاريخي» لاسرائيل على فلسطين كانت ضرورية لها لكي تستر بها مشاريعها الاقتصادية الالحاقية . وقد درس (بن غوريون) رئيس وزراء اسرائيل السابق في حينه الشباب الاسرائيليين ، قائلا ان الخريطة الحالية لاسرائيل هي «ليست» خريطة لبلادنا . واشار هذا المتطرف الاسرائيلي متوجها الى الطلاب والتلامذة الى انه «وجد عندنا الخريطة الاخرى التي يجب عليكم ، الطلاب وتلامذة المدارس اليهودية ان تجعلوها واقعية ، وعلى الامة الاسرائيلية ان توسع اراضيها من الفرات الى نهر النيل» . ولذلك لا يمكن للمرء ان يعتبر صدفة التصريحات العديدة التي ادلت بها رئيسة وزراء اسرائيل غولدا مايير قائلة ان الاراضي العربية التي استولت عليها اسرائيل في مرحلة عدوان سنة ١٩٦٧ «ان تكون محررة من الاحتلال الاسرائيلي» .

هكذا تختفي المشاريع الاغتصابية الوقحة وراء الكلمات التضليلية بشان «حقوق» اسرائيل «للوجود» و «للامن» .. وتساعد هذه المشاريع على فضح اسباب تخلي تل ابيب حتى الان عن الاعتراف بقرار مجلس الامن المؤرخ في الثاني والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٦٧ بوصفه الاساس للمفاوضات حول التسوية السياسية السلمية في الشرق الادنى ومن ضمنها طبعا تسوية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين .

ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل التي تريد ان تتفادى حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين تزعم بان اللاجئين العرب قد حرموا منذ وقت بعيد من حقهم للعودة الى فلسطين . وتشهد تل ابيب ضد ذلك بان مئات الالوف من « اللاجئين » اليهود من البلدان العربية وجدت ملجأ لها في اسرائيل . ووفقا لهذه المزاعم ، تم « التبادل الطبيعي » بالشعبين : وقد انتقل اليهود من البلدان العربية الى اسرائيل ، واللاجئون الفلسطينيون انتقلوا الى البلدان العربية ، ومن الظاهر بطلان هذه المزاعم لان اليهود الذين انتقلوا من العراق ومراكش واليمن والبلدان العربية الاخرى على حساب الصهيونية العالمية الى اسرائيل ، لم يتعرضوا ابدا للمطاردات وتمتعوا على الدوام بالحقوق المتساوية مع العرب . ولم يطلب احد ابدا طردهم من هذه البلدان . وقد اشار « الفرد ليلينتال» الباحث الامريكي البارز - واضع عدد من الكتب في موضوع اسرائيل - الى ان ما يسمى بانتقال اليهود « السود » الى اسرائيل ، كما يسمي الصهيونيين اليهود من البلدان العربية ، كان نتيجة لمختلف دسائس واستفزازات الصهيونية العالمية التي اشعل عملاؤها عمدا نيران اللاسامية في البلدان العربية وخوفوا الفئات المختلفة من السكان اليهود ووعدوا لهم الجنة على « ارض الميعاد » .

ومنذ وقت بعيد يعرف الجميع خير المعرفة ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل قد قامت بالعدوان الحقيقي على العرب الفلسطينيين ، وطرد الصهيونيون الاسرائيليون ، بمساندة القوة الفظة ، الفلسطينيين من اراضيهم العزيزة ونزعوا منهم كل ما ملكوه . وبهذه المناسبة كتب الكاتب البريطاني ، واضع الكتاب بشان الحرب العربية - الاسرائيلية لسنتي ١٩٤٨ - ١٩٤٩ (ادغار او بالانس) ، يقول : « ان عددا كبيرا من انصار اسرائيل ارتجفوا من الرعب اذ عرفوا ان الاسرائيليين طردوا السكان العرب من بيوتهم بدون هوادة ووضعوهم امام القوات المسلحة الاسرائيلية المتحركة . واثار ذلك تانيب الضمائر في الغرب . وان الاسرائيليين حتى لم يحاولوا ان يعتذروا عن اعمالهم ، لانها كانت جزءا من مشروعهم للاستيلاء على « ارض الميعاد » . »

وللاجئين العرب من فلسطين حق معنوي و بن عدلي لاعادة املاكهم لهم وعودتهم الى بيوتهم والى اراضيهم التي لم يتخلوا عنها ابدا . ومن وجهة نظر الحقوق الدولية وقواعد السلوك الانسانية العامة لا يمكن لتل ابيب ان تضع اساسا للاستيلاء الجوري على املاك العرب من فلسطين وان ترفض حق اللاجئين الشرعي لعودتهم الى فلسطين .

ويبلغ عدد اللاجئين في الوقت الحاضر مليونا وثمانمئة الف شخص، وبينهم اللاجئون المطرودون من الاراضي العربية نتيجة الحرب العدوانية لسنة ١٩٦٧ . ويسكن هؤلاء اللاجئون في الخيم على اراضي البلدان العربية المجاورة . وانشأت هيئة الامم المتحدة « وكالة الشرق الادنى لتقديم المساعدة الى اللاجئين الفلسطينيين » . وكل سنة تستمع اللجنة السياسية الخاصة لهيئة الامم المتحدة الى تقارير هذه الوكالة كما كان ذلك ، مثلا ، في الشهر الماضي ، وينبغي علينا ان نشير الى ان القرارات التي تتخذها هذه اللجنة ، تمتاز كالعادة بالناقص الواحد : انها تضع في الحالة المتساوية اسرائيل والدول العربية ، كان هذه الدول تحمل المسؤولية بصورة متساوية مع المعتدين الاسرائيليين عن هذه المأساة الكبيرة للناس . وبهذه المناسبة يشير ممثلو البلدان العربية في هيئة الامم المتحدة بصورة عادلة الى ان الحديث لا يدور حول مواطني بلدانهم ولذلك ينبغي على اسرائيل ان تتوجه بصورة مباشرة الى اللاجئين الفلسطينيين وان تحل معهم هذه المشكلة عن طريق المفاوضات المباشرة . وان هذا الاقتراح هو منطقي تماما في ظروف مطالب تل - ابيب المستمرة باجراء المفاوضات المباشرة مع البلدان العربية حول تسوية الخلاف في الشرق الادنى .

ولكن من الظاهر ان هذه المفاوضات تتنافى مع مشاريع تل ابيب التوسعية. وان المعتدين الاسرائيليين الذين ينهجون سياسة « استصلاح » الاراضي العربية المحتلة ، لا يزالون يلحون على اسكان اللاجئين الفلسطينيين في البلدان العربية ، و « ينسون » عند ذلك ان هيئة الامم المتحدة الزمت اسرائيل بقرارها المؤرخ في الثاني عشر من كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٤٨ ان تسمح للاجئين الفلسطينيين العودة الى بيوتهم في فلسطين او ان تدفع تعويضا لبعضهم الذين لا يريدون العودة .

وعلى المقاومة المتزايدة من قبل العرب الفلسطينيين على الاراضي المحتلة والتضامن مع هذا النضال العادل المعادي للاستعمار من قبل البلدان الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفييتي وكذلك من قبل البشرية التقدمية كلها ، ان تقنع المتطرفين الاسرائيليين بعبث آمالهم بانشاء « اسرائيل الكبرى » على حساب الاراضي العربية ، ولن يتيسر لهم ان يكسروا شوكة وطنيي فلسطين . ولا يمكن لتل ابيب ان تأمل بذلك لان النضال الوطني التحرري العادل الذي يخوضه اللاجئون العرب في سبيل عودتهم الى بيوتهم سينتصر .

س. استاخوف

(وكالة «نوفوستي»)



مشهد من التظاهرة النضالية ضد العقوبات الجماعية التي جرت في تل ابيب مساء السبت الماضي

مقال ذو مغزى في « هآرتس » عن :

سيف الدين الزعبي - نائب رئيس الكنيست

نشر نحمان فيبان ، في « هآرتس » يوم الجمعة ١٩٧٠\١\٢ ، مقالا بعنوان : « سيف الدين الزعبي - نائب رئيس الكنيست » ، راينا ان نقدم للقراء ترجمة للجزء الاوفر منه لما فيه من فائدة . وفيما يلي هذه الترجمة :

اذا كنت ترغب في ان تصف للجمهور شخصية اول نائب عربي لرئيس الكنيست ، فانظر الى الحائط أمامك - هكذا قال لي عضو الكنيست سيف الدين الزعبي ، البالغ ٥٦ سنة ، مشيرا الى احد جدران الغرفة المعدة لاستقبال الضيوف في بيته في الناصرة .

على الحائط ثلاثة اطارات . في الاول منها وثيقة « شجرة العائلة » التي تصل بسلالة عائلة الزعبي ، بمختلف فروعها القديمة، الى النبي محمد. وبالقرب من هذا الاطار شهادة وسام المقاتلين في العهد السري . فسيف الدين كان العربي الوحيد الذي حصل على هذا الوسام . ولكنه رفض الحديث عما خوله احراز هذا الشرف . غير ان رسالة التوصية التي كتبها ضابط في الجيش الاسرائيلي ، سابقا ، ضابط كان قائدا للزعبي في زمن « الهاجنا » قد جاء فيها : « ان حامل الوسام قد اسهم في أمن المستوطنات وفي تقدم شؤون الدفاع في المرج ، كما انه احبط تنظيم عصابات مكرسة لمهاجمة المستوطنات العبرية مهددا بذلك حياته » . والى جانب هذين الاطارين صورة السيد زعبي بلباس عربي تقليدي بصحبة الرئيس الاول حاييم فايتسمان وعقيلته فيرا . وقال نائب رئيس الكنيست لقد تصورت حينما ذهبت الى حاييم فايتسمان مع وفد الكنيست الاولى لنطلب منه الموافقة على ان يكون الرئيس الاول لدولة اسرائيل الجديدة .

عائلة الزعبية

وسيف الدين الزعبي هو سليل عائلة الزعبية - احدى العائلات الاسلامية المحترمة جدا في الشرق الاوسط . ومنبت العائلة هو السعودية وهي تضم اليوم نحو ١٢٠ الف نسمة ، ٧ آلاف منهم في اسرائيل والباقي في الاردن وسوريا .

ويقول السيد زعبي : ان أبناء عائلتي يحتلون مراكز هامة في كل الاقطار العربية . ان عديلي حاتم الزعبي ، الذي هو خريج جامعة اكسفورد ، يشغل خلال السنوات الثماني الاخيرة ، منصب وزير الاقتصاد في الاردن . واخوانه سياسيون مهمون واصحاب اكبر مكتب محاماة في عمان . وابن عمي صبحي الزعبي ، يعتبر من زعماء حزب البعث في سوريا . وقد كان في مرحلة معينة وزير الاعلام في الحكومة السورية . ووزير الداخلية الاردني ، الكيلاني ، هو من اقارب العائلة .

اما ابناء العائلة في اسرائيل فيقيمون في عدة قرى زعبية في منطقة الناصرة - العفولة : نين ، ميسر ، طيبة في المرج ، وطمرة الزعبية . انهم لم يهربوا في سنة ١٩٤٨ ولم يتحولوا الى لاجئين . لقد راوا دائما انهم ينتسبون للدولة . وقد كلفت هذه العلاقات بعض ابناء عائلتي حياتهم لانهم كانوا يعتبرون ، دوما ، خونة في نظر المتعصبين . وقد تحدث السيد زعبي عن ان علاقاته مع السكان اليهود ابتدات حينما كان مزارعا شابا في قرية نين في سنوات الثلاثين . واول هذه العلاقات كان صفقة بيع اراض للكيرن كايميت .

عضو الكنيست منذ تاسيسها :

وباقامة الكنيست الاولى اصبح الزعبي عضو الكنيست العربي الاول . ومنذ ذلك الوقت وهو ينتخب في كل انتخابات للكنيست .. ولكنه في سنة ١٩٥٤ استقال لفترة قصيرة حينما انتخب رئيسا لبلدية الناصرة .

وسيف الدين الزعبي يعتبر نفسه ممثل عرب اسرائيل . وبعد الحرب سافر ، مع رئيس بلدية الناصرة المسيحي ، السيد موسى كتيلة ، ورئيس مجلس الناصرة العليا ، السيد مردخاي الون اليهودي ، الى شرقي القدس وباقي مدن يهودا والسامرة (الضفة الغربية) ودعا وجهاء عربا الى حفلة في بيته والى جولة في مصانع الناصرة العليا .

« ويبدو انه استشف اللقاء بين الفلسطينيين والاسرائيليين حتى قبل نهاية حرب الاستقلال» . هكذا قال عنه السيد مردخاي الون رئيس مجلس الناصرة العليا منذ تاسيسه قبل ١٢ سنة .

« لقد تعرفت على ابي محمد (كما يسميه اصدقاؤه المقربون) اثناء خدمتي العسكرية في المنطقة في سنة ١٩٤٩ . وقد اجتمعت به وعادلنا في سنة ١٩٥٢\٥٢ . واثناء الحديث عن مستقبل الحياة السياسية لعرب اسرائيل الذين كانوا تحت الحكم العسكري في الجليل قال لي سيف الدين الزعبي ان على الناصرة ان تندمج في دولة اسرائيل لا من حيث حدودها السياسية بل من ناحية شخصية المنطقة . وقد سألته عما يقصده من هذا فقال دون تردد : انني ارى بعين الاستحسان ان ياتي يهود الى الجليل الاوسط ايضا الذي يسكنه عرب » . وبعد ثلاث سنوات من هذه المحادثة بدات اقامة الناصرة العليا بايدي هيئات مستخدمي وزارة الدفاع .

فرص ضاعت

وسيف الدين الزعبي يقول في خطاباته في الكنيست السابقة ان الاهتمام بالمناطق (المحتلة) في سنتي ٦٧ و ١٩٦٨ كان فاشلا ..

ادب * فن * ثقافة ادب * فن * ثقافة ادب * فن * ثقافة ادب * فن * ثقافة

الرابطـة والارتباطـات !

بقلم : سالم جبران

■ نشرت جريدة « الانباء » في ملحقها الادبي ، يوم الجمعة الماضي ، خبرا صغيرا يفيد ان جهودا تبذل لاقامة رابطة للكتاب العرب في اسرائيل وان « لجنة تحضيرية » قد شكلت لهذه الغاية . ولولا حديث سمعته قبل نشر الخبر ، اطول منه واصرح ، لما كتبت هذه الكلمات .

ففي الاسبوع الماضي ، حدثني صديق لي كاتب ، ان الاديب محمود عباسي قد الح عليه للمبادرة لاقامة رابطة للكتاب العرب تعمل على .. اصدار مجلة ادبية وتتعهد نشر الادب العربي المحلي . وقد سأل صديقي محدثه عباسي ، ولكن كل هذا يحتاج الى مال ؟! فاجاب محمود عباسي ، في سخاء الخلفاء العباسيين : تقوم الرابطة .. والمال علي ! ..

ليس سرا ان الاديب محمود عباسي لا يمكنه ان يمول مشروع الرابطة والمجلة ودار النشر من جيبه . واغلب الظن ان جهات معينة بعينها هي التي وشوشته فقرر ان يوشوش الاخرين طمعا في ان يكون المبادر لهذا المشروع انسان غير مفضوح سياسيا ، طمعا في ان تمر العملية بنجاح .

ومعروف ان السلطات بكل اجهزتها السياسية والثقافيـــة والبوليسية والاعلامية ليست راضية عن الوضع الادبي العربي في البلاد . الكتاب والشعراء « السلبيون » عندهم مجلتان وجريدة تكاد تكون هي الصحف الوحيدة التي يقراها جمهورنا الواسع . وهي تربي مواهب جديدة وجديدة على ضرورة ان يندمج الادب بالشعب ، يمتص الالام منه ويلهمه في نفس الوقت . كل هذا ، بينما الصفحة الادبية لجريدة « الانباء » تنشر غيبيات تثير الحزن والشفقة على اصحابها قبل كـل شيء آخر ..

ومن ناحية ثانية فان انهيار جدار الحصار الثقافي والعزل الروحي للكتاب الثوريين وخروج ادبهم الى المجال العربي والعالمي حاملا صرخة شعبنا العميقة عمق ماساته ، يقلق السلطات الاسرائيلية . واوامر الاقامة الجبرية والاعتقال المنزلي ليلا واثبات الوجود في البوليس يوميا ، التي « يحظى » بها الشعراء والكتاب الثوريون هي دليل على ضيـق السلطات بنا ، بحريتنا ، بصوتنا . وليس يعنينا ، الان ، انها دليل افلاس السلطات وضعفها .

ان محاولة سحق حركتنا الادبية بالقوة ، بالعنف ، بالسجون والمنافي والاعتقال المنزلي وبقطع الارزاق لم تجد . وعـــذاب شعبنا وعذابنا يشكلان سببا جديدا لتاجيج الروح الكفاحية لادبنا ، لعناق ادبنا مع قضية شعبنا عناق الزيت واللهب !

من هنا ، بدات السلطات تفكر في تزييف حركتنا الادبية ، في شراء الكتاب والشعراء .. وبينما تنهب السلطات فلاحنا وتحاول ان تذل عاملنا ، فهي سخية جدا جدا في دفع « ثمن » الادب الذي تنشره .. ان الافساد الاقتصادي هو المدخل للافساد الروحي .. هكذا تفـــكر السلطات . ومع بعض ضعاف النفوس فان هذا المبدا صحيح ... ولكن ماساة السلطات انها غير قادرة على ان تفهم ان الادباء الحقيقيين ، الذين يحملون على عواتقهم قضية مقدسة ، يجدون في الابداع الادبي وفي الالتصاق بقضية الشعب مبرر حياتهم ، وان الاديب الحقيقي لو خير بين ان يخنق كلمة وصلت حنجرته وبين ان يموت لمات شهيد تلك الكلمـة !

هذه ملاحظات عامة .. ننتقل منها الى موضوع الرابطة .

والملاحظة الاولى ، ان ثمة فعلا ، حاجة الى قيام رابطة تضم كل الكتاب والشعراء العرب في اسرائيل ، يجري في اطارها تدارس مشترك لقضايا ادبنا واجتهاد مشترك لتطوير حركتنا الادبية وتقييم لما ينشر وتنظيم لقاءات دورية بين الكتاب والشعراء وبين الجمهور ، ودعـم البراعم الادبية الغضة .

وليس هنالك حاجة الى التاكيد ان الرابطة ، جنبا الى جنب مع نشاطها في المجال الادبي ، فان من واجبها ان تقف على راس كل نضال لشعبنا من اجل بقائه في الوطن ومن اجل حقه في الحياة الشريفة على ارض وطنه .

والملاحظة الثانية التي احب ان اهمس بهـــا لرؤوس التيـــار «الايجابي» الالوني ، هي ان اي رابطة ادبية عربية في البلاد تتجاهل الكتاب الثوريين اليساريين سيتجاهلها شعبنا ، ولن نسمح لها ان تتكلم باسم ادبنا العربي المحلي .

من المعروف ان السيد محمود العباسي كان يطمع الى ان «يمثل» شعبنا في الكنيست ، على شاكلة سيف الدين وذياب العبيد وجبر الداهش والياس النخلة .. فاذا كان يعتقد انه ، بعد ان فشل في الوصول الى الكنيست سيمثل شعبنا ادبيا ، فنحن نقول له ان تصوره هو تصور بائس غير واقعي .

رابطة تضم كل حملة الاقلام العرب وتلتزم ان تحمل بشرف قضية شعبنا ـ مطلوبة بالحاح ونرحب بقيامها بحرارة .. واما اي رابطة اخرى ، رابطة طالبي فتات المائدة ومداحي حامل السوط فهي ميتة قبل ان تولد !

عن التجربة الشعرية والبناء الفني في اعمال الشاعر سميح القاسم

* ان الصفة الغالبة على تجربة سميح القاسم هـي انـه يتنكب عن الجزئيات والاحداث ، الى التجربـة التاملية التي لا يزال يحدق فيها بواقعه ويتفكر فيه ، مستطلعا منه الافكـــار ، معانيا لحـالات التمـرد ، وكانهـــا نوع من المطـاف النهائـــي لخواطره يخلص اليها كنتيجة حتمية لسنة الحقيقة والحرية في الوجود .. فالثورة تنبجس فـي شعره من اعمـــاق البؤس وواقع الذل ، انها اشبـــه بردة وانتفاضة ..

ـ وتوحيد الشاعر بـين واقعه القومي وواقع الانسان ينزع عن قوميته اطارهـــا الضيق ويجعل ما يعانيـه الانسان العربي فيهـا ضوء لمعاناة الانسان عامة لواقع الفساد والظلم . ولقد انف الشاعر من التعبير الفكري المباشر ، متوسلا بالصورة التي تبـــدع لذاتها رموزا بسيطـــة ، مستمـدة من الواقع المألوف ، المتصـــل اتصالا حميمـا بالنفس ، مؤلفا فيها الفكرة والصورة والشكـل الحسي والاداء النفسي .

ـ والشهادة في تجربـة سميح القاسم هي الشهادة التي يتدرب بها الانسان على معانقة الموت معانقة روحية ان يتهيأ له وينخرط فـي سبيله ويعايش مقدماتـــه واجواءه حتى يناله فـــي النهاية متطهرا من ادران الحياة والعالـــم ، مؤثرا عليهما معناهما الاسمـــى والاكبر حيث تحل غبطـة الحرية الكاملة في النفس ، كما تحل غبطة الحقيقة في نفس الصوفي . ولاغلو من بعد ، في القول بان تجربـة سميح مع الشهادة والموت هي كتجربة الصوفي مـع الحقيقة والسعادة . انـه يعد نفسه لها ويسقط منها شهوة العالم ونعيمه متخليا عن كل ما يطرب له سواه من طغام الناس .

ايليا الحاوي
(الاداب)

* نجد في معظم قصائد سميح القاسم ذلك الرجوع الى الماضي والانطلاق منـه مع حركـــة التاريـخ الى المستقبـــل ، في رؤيـــا اسطورية يرى فيها عروبته وانسانيته ويرى المستقبل فردوسا ارضيا من تكويـن يديــه . يراه في صـورة موجودة من البدء في حتمية التاريخ ، صورة نفض عنها الغبـــار عندما تحطمـت المرايا فنبتت فيها جنـــة الاشتراكية التي تختلف عن جنـــة المرايـــا اختلاف الطوباوية عن العلم ويثور الشـــاعر على كل المرايـــا الموروثة ، ويعبث في مكتبة البيت القديمة ، متنكرا الكل ما فيها من اوهام رغم انه فيها وجد هويته العربية.

وتتناثر المرايا ، ويواجه الشاعر الثائر ما بقي مـن دنياه بعد زوال الوهـم ـ ويشعر سميح القاسم انه اله ، لانه يسيطر علـــى قدره ..

الياس شاكر
(الطريق)

* ان التصاعـــد البلودرامي ، الذي يتقنـه القاسم أيما اتقان يؤكد لنا ان بنيانه الشعري يعتمـد اعتمادا كليا على التركيب السيمفوني ذي الحركـات الموسيقية الكاملة ..

ـ ومن التركيـــب السيمفوني الموسيقي ينتقل الشاعر الى تركيب اخر ، هو الحوار الداخلي بـــين جزئي الانسان ، وبعبـارة ادق ، التركيب المسرحي في حوار مزدوج لانسان واحد

ياسين رفاعية
(الاداب)

* انطلاقا من التفاصيل الصغيرة تأخذ الدلالة العامة جوهـا النفسي المتوهـــج وكثافتها الضاغطة وهـي دائما السمة الرئيسية في شعر سميح القاسم .

هذه القدرة الفذة علـى ان تتكلم ادق التفاصيـــل وابسطها في اطار التلاحـم والتآزر بالمعنـــى العـــام والمشترك ، وعلى ان تنقل هذه التفاصيل طعم الارض ولون التقاليد ومـــذاق الوطـــن ، وان تفجـر في الوقت نفسه ، شحناتهـا الداخلية ، طاقـات التمرد والرفض والثورة ومراجل الغضب الثوري .. هـذه المواجهة الساخنة هي دائما لغة سميح القاسم ، مواجهة التحدي والاصرار يحتشد لها بادق التفاصيل واخفى الايماءات ليصنع نسيجه الشعري من لغة بسيطـــة متحررة ، حادة المواجهة ، شديدة الولع بالوصول الى مضايق الاشياء ، لتحـرك وتحرض وتثير ..

ـ ان سميح القاســم ينكأ بئر الحزن الطافـح في وجدان الشعب العربي .

فاروق شوشه
(الاداب)

* ان مضمون القاسـم على الاغلب ، مضمون قومي انساني . فلعله لهذا السبب لا يتعامل مع الارض قدرما يتعامل مع التاريخ .. ولا بد ان نقول ، مع اللغـــة ايضا ، باعتبار ان اللغـــة ساحة كاملـة من ساحات التاريخ القومي ، هي لسان الامة الـذي يلازمها فـــي النمو منذ مرحلة الطفولة ، حتى مرحلة النضج والادراك

فلذلك قد نضطر احيانا ان نقرأ القاسم جنبا الـى جنب مع القاموس .. ولئن بدا التعامل مـع القاموس عيبا فنيا صارخا لدى بعض النقاد الادبيين ، فليس ذلك الا للوهلة الاولى فقـــط ، ومن نوع التناول السطحي للموضع ، او ربما بتأثـير ما ترسب في عقل الناقـد الباطن من تداع قديم بـين الزخرف اللغوي ، الذي لم يكن اكثر من زخرف فـي ذاته وبين عصور الانحطاط المديدة في الادب العربي .. الا ان لقضية اللغـة الان وجهها المختلف الجديد ..

لذلك فان الحاجة العربية المعـــاصرة الى القـاموس لايمكن ان تقاس اصـــلا بحاجة النظامين اليه عبـر عصور الانحطاط ..

يوسف الخطيب
مقدمة (ديوان لوطن المحتل)

* ان اقرب تسمية الى الصدق ، بالنسبة لسميح القاســم ، هي انه شـاعر الغضب الثوري ـ وهناك حاجة لعـــدة دراســات للجوانب المتعددة في شعره هذا الفن العظيم ..

رجاء النقاش
(المصور)

* صور الشاعر سميح القاسم كلها ملاحم .. وقد اصبح ابرع من ينتفـــع بالاطـــر الاسطوريـــة والاشارات التاريخيـــة ، والصور المتشابكة كانها غابة ملتفة !

ـ وهو بارع في اقتناص الواجهة المثيرة لبنائه الفني بحيث يشد الى الحـــدث الذي يبدأ به بصورة مفاجئة جميع العيون والجوارح ، ثم يمضي في تصعيده امـــام النظارة حتى يبلغ به حدا يحس معه كل مشاهد انه هو صاحب الشأن في هـــذا الحـــدث ، واذا المشاهدون متعلقون بالنهاية التي تصل الحدث الخاص بمصيرهم هم

ـ فسميح القاسم شاعر المواقف الدرامية ، وشاعر الصراع ، سواء اكان هـذا الصراع في داخـل النفس الواحدة ام بينها وبـــين نفس اخرى تواجهها وهـو يجيد تصوير هذا الصراع بصـــوره المثيرة الهادرة الاصوات .. شخـــوص ، واحـــداث ، وبيئـــة ، وتسلســـل زمني ، تتحول بين يدي هذا الشاعر ، بل هـذا المهندس المعماري ، الى عمل فني كبير ، يحمل كل مقومات العمل الملحمي او العمل الدرامي ، في تدفق موجاته وتدفق شعوره ..

الدكتور محمود الياغي
(جامعة عمان)



● اطفال فيتنام ، جرح الانسانية الكبير ونار ثورتها على العدوان والظلم والاستغلال

الباحثون عن الجنة

قصة قصيرة

بقلم : عفيف صلاح سالم

الاهداء

الى الرفاق الذين نتعلم من مسيرتهـم الصمود ، ومن نضالهـم التمسك بالاهداف التي يسعون الى تحقيقها ، الى هؤلاء الذين تتحول الامهم الى قطرات ندى تسقي ازهار المستقبل في حياتنا .

عفيف صلاح سالم

* الضحكات ترن في مرح وهي تنطلق من الافواه العديدة المحيطة بها .. بينما البـــاص يندفع الى امام ، مخلفا وراءه ضجيج يوم عمل شاق وطويل في المصنع .. ونظرات سلمى الى زميلاتها العاملات . ترقب ملامحهن التي ينعكس عليهـا نزيج التعـــب والامـــل .. واحست بظلال داكنة تطفو على ملامحها كطبقة زيت خفيفـــة تعلو المياه .. اتركهن الان ؟! لماذا ؟! واجتاحها الغضـــب ، وهي ترى وجه صاحب العمل يقترب منهـــا .. يحاول ان يبعدها عن الملامح الطيبـــة ، التي حاولت طوال الوقت ان تزيل عنها المرارة بقليل مـــن الفهم .. وقـــال الصوت ـ آسف يا مدام !

ـ ماذا ؟!

ـ لقد استغنينا عن خدماتك

ـ لكنك قبل اسبوع فقط طلبت الي الاهتمام بفرع جديد

ـ آسف ... آسف ..

وافاقت سلمى على صوت احدى الزميلات

ـ اتسمحين ؟

ـ تفضلي ..

اجابت وهي تميل برجليها لتفسح الطريق لزميلتها التي اضافت ـ خلينا نشوفك !

وحركت يدها في الهواء كمن تقول ـ نعم سأراكن دوما ..

واسندت سلمى راسها الى النافذة .. وانبسطت المدينة القديمة بقرميدها البني امام عينيها كالصحف .. وغلقت وجهها تعابير عديدة هي مزيج من الالم ، والاستهانة به .. فليست هذه المرة الاولى التي تسمـــع بها هذه الكلمـــات الصمـــاء .. « آســف .. استغنينا عن خدماتك » ..

ودارت الافكار في رأسها مع تعرجات الشارع الضيقـــة وتجمعت حفنة من البصاق في اسفل حلقتها ارادت ان تطلقها الى وجه تكرهه .. وتحركت يد لتجـــذب الجـــرس .. وتعالت ـ مع السلامة ويعطيك العافيـــة ..

واهتـــز الباص عـــدة اهتزازات وهو يستأنف رحلته القصيرة .. واندفعت حفنـة البصاق لتتوسط وجها سحقته المهانة .. وولدت فكرة عديدة في عش متهالـك .. سنوقف مساعداتنا للمصنع اذا لـــم تطردها .. وارتطمت الكلمات الصغيرة بسمعها ـ مـــاذا ستفعلين الان ؟! اجابت بسرعة

ـ سأبحث عن مكان عمل اخر

ـ وهل سيفيدك ذلـــك !

انهم يستمرون في ملاحقتك !

ـ سأبحث حتى اعثر على مكان عمل يفهم صاحبه بانـه يشتري قـــوة عملـــي ، ولا يشتري مبادئي ..

ـ لكنهـم سيستمرون في ملاحقتك ..

ـ وسأستمر في البحث ..

واحست بانها تغرق فـي حلقة مفرغة .. فالضجيج ما زال يرتفع الى اذنيها .. يحاول ان يقذف بها الى شاطىء بعيد بلا ضجيج ولا ملاحقات ، ودفع عنادها الصلب الـذي تحرك امام زميلاتها وجهـــه الاسمر ذو التقاطيع الناطقة بالرجولة امامها .. والشارب الاســود يزين شفتيه اللتين تنفرجان من حين لاخر ، لتهمسا بافكاره الهادئة ، في كلمات بسيطـــة

ـ لا بأس .. لنحاول مرة اخرى ..

ـ سئمت هذا الطواف ..

ـ لن نسقـط في منتصف الطريـــق ، والصليب علـى صدورنا ..

ـ لماذا لا نعيش كالاخرين

ـ ان الشمعة التي تنيـــر لغيرها الطريق .. لاتخاف من ذوبانها ..

وتداعت الافكار في رأسهـــا .. فامتدت يدها تبحث عـــن ذراعه القوية لتتكىء عليها .

ـ لا بأس ، فالمسيرة طويلة ولن نسقط تحـت عجـــلات القطار المسافر دوما الى افق جديد ..

كان الباص يقترب مـــن المحطة التي اعتادت ان تنزل عندها .. لتواصل السـير في شارع مظلم مليء بالتدرن .. واحسست بان الشارع اطول مما هو عليه .. وتطاير الحصى من تحت اقدامهـــا ، لتحرك تساؤلا ملحاحا يتحرك فـــي ايقاع على وتيرة واحدة

ـ لماذا لا نعيش كالاخرين ؟!

وخجلت من نفسها .. فهي تعلم انها ستجيب على هـــذا التساؤل غدا يوم تنطلق للبحث عن مكان عمل جديد كعادتها .. واقتربـــت من باب الشقـــة الصغـــيرة .. ودلفت الى الداخل .. وغمز عقربا الساعة المكونان زاوية قائمـة اليهـــا في سرعة ..

ـ ماذا ، الساعة الثالثـة .. بعد قليل سيصل محمـــد

ووقفت في المطبخ .. ومع الدفء الذي انبعث من بـــين الجدران ، هربـــت الخطوط المضطربـــة المرتسمـــة على ملامحها .. ومر الوقت دون ان تشعر به .. وافاقت على صوت اقدام تقترب ..

ـ انه محمد ..

واسرعت الى الباب تفتحه .. لكن الخطوات ابتعدت عنها كانهـــا تهزأ بتوقعاتهـــا .. وابتسمت في هدوء ، كمـــن تعتذر لافكارها ..

ـ كل شيء معـــد الان .. لانتظر ..

واسندت رأسها الى حافة الكنبة .. وانعكســت اضواء المصابيح الكهربائية لتضـــيء الشارع العام الذي لا يعكـر هدوءه الا اصوات السيارات المندفعة الـــى اهدافهـــا .. وزحف الظلام الى الشـــارع الضيق .. ورسم عقربـــا زاوية منفرجة .. وتابعـــا تكتكتيهما برتابة تثير الاعصاب .. لكن محمد لم يعد .. اين ذهـــب ؟! وعذبهـا التساؤل اللامجـــدي .. وارتجفـت السيجارة بين شفتيهـــــا القرمزتين .. وتلاحقت سحب الدخان كثيفة داكنة في سماء الغرفة .. ولم تعد تسمع غير تنفسها الرتيب .. وانكمش جفناها في شيء من الاسترضاء .. فقد تعبت افكارها مـــن السفر الى متاهات التوقعات لما حدث .. وفجأة .. تلاحقت الطرقات العنيفة على البـــاب .. فاسرعت اليه .. وتقيأ الظلام مجموعة من رجـــال الشرطة يحيطون بمحمد الذي قال بهدوء كعادته ـ يريدون تفتيش البيت .

ـ عن اي شيء يبحثون ؟!

ـ عن متفجرات .. فالسجن يغص برفاقنا ..

وتدلت السخرية على طرف واحـــد من شفتيها ، وهـــي تتذكر ما قاله صاحب العمل ـ آسف يا مدام ، استغنينا عن خدماتك .. والان يفتشون البيت ! يبحثون عن متفجرات .. وقالت ، ورجال الشرطة يقومون بالبحث والتدقيق ..

ـ فقاعـــة جديـــدة .. ستتلاشى كغيرها ..

ـ حسنا لم نعثر على شيء!

ـ كيف ، الم تعثروا على امرأة في البيت ؟!

وهرب الجاويش والوجوه الخريفية تزدرد الاهانة بصمت .. وقال محمد ـ احضري غـــدا ، فسيستصدرون امرا بتوقيفي .. وهمست في حب ـ لن نسقـــط في منتصـــف الطريق ، فالقطار سيقلنا حتما الى افق جديد ..

وفي اليوم التالي كانت سلمى تسير باعتزاز ، لتبحث عـــن مكان عمل جديد ..

شدوني الى الاحضان

شعر : فتحي قاسم ـ الناصرة

الى الذين لقيتهم بعد عشرين عاما ..

مسحت دموع احبابي
غداة لقائنا الاول .
وقلت ـ الله .. ما اعظم
تفرقنا .. تلاقينا
وعدنا مثلما كنا ..
نعب الشوق والحنضل .
فكونوا يا اعزائي
صمودا يحرق الغازي
وقربان الغد المقبل .
«هزمنـا !»
انمة لا بأس ،
لم تستسلم الامة .
ولن تقوى عليها الريح
والعتمة .
ومهما اسود وجه الليل ،
بالاغلال لن نقبل .
فدى الاوطان ارواح
تصد الليل ، لا تبخل .
فكونوا النار ، كونوا الزيت
كي نمشي الى الافضل
وشدوني الى الاحضان
احبابي
فبعد الغيم اشراق ،
قوي ،
ساطع ،
اجمل .

حماقات الرجعية

اريد ان اعرض عليكم مقتطفات مما نشرته الصحف في ملاحقها في نهاية الاسبوع الماضي ، لتدركوا أي وضع خطير وصلنا اليه الان .

وابدا بكلام المسؤولين : المقابلة التي اجرتها هيئة تحرير «هارتس» مع وزير الخارجية ابا ايبن . احد الاسئلة الاساسية التي وجهت اليه كان : «ينسبون اليك النظرية القائلة ان الولايات المتحدة لا تقيد ايدينا اكثر من اللازم في نشاطنا العسكري ضد مصر .. فما هو الحد الذي يراه الامريكيون لنشاطنا ؟ وهل صحيح القول انهم يئسوا من ناصر ولن ياسفوا على سقوطه ؟ وهل صحيح اننا خيبنا امل الامريكيين حين لم نستفد استفادة كاملة من الوسائل التي وضعوها بين ايدينا» ؟

فكان من جواب الوزير على هذا السؤال ما يلي : «لم نسمع من الامريكيين انتقادا على اعمالنا في الجبهة المصرية مقابل القلق الذي يبدونه من وقت لاخر فيما يختص بالضربات التي نوجهها الى الاردن والى لبنان . ومع ذلك فان الانتقاد الامريكي على هذه الضربات ليس جازما .. واذا شاء القدر وسقط ناصر .. فنني اعتقد ان الولايات المتحدة لن تعلن الحداد » ..

وعلى سؤال اخر : «هل التغيير المنتظر في نظام مصر يعزز امننا» ، اجاب الوزير : «من ناحية تاريخية ومنطقية من المعقول الاعتقاد ان الامر يكون اشد سهولة بالنسبة لنظام اخر (من حيث المفاوضات مع اسرائيل) .. فقد راينا سوابق في غانا بعد انكروما وفي اندونيسيا بعد سوكارنو» . و«هل يستطيع زعيم جديد في مصر كبح التوسع السوفييتي» ، اجاب : «توجد امثلة من غانا ومن اندونيسيا اللتين كانتا مؤيدتين متطرفتين للاتحاد السوفييتي» . وعن المشاريع الامريكية الاخيرة قال : «ما لامونا لاننا انتقدنا مشروعهم انتقادا شديدا . بل كانوا سيندهشون لو لم نفعل ذلك» .

«ناصر يجب ان يسقط» ــ هذا هو القاسم المشترك الاعظم للمقالات والتعليقات التي ظهرت في صحف نهاية الاسبوع ، وطول الاسبوع الماضي . بل ان زئيف شيف جعل هذا الشعار عنوانا لمقاله في هارتس يوم الجمعة . وكتب معيرا الحكومة : «وهنالك من يتهمنا باننا لم نفهم فهما صحيحا الاشارات الامريكية بان الامريكيين لن يتدخلوا ، بل انهم يحبذون ذلك ، اذا ما قمنا باعمال لاسقاط ناصر» .

كيف ؟ قال : لا نستطيع الزحف على القاهرة لان السوفييتيين ، حينئذ ، سيتدخلون . ولكن «النظام الناصري من الممكن زعزعته حتى النهاية حتى بدون عبور القناة وبدون احتلال مناطق جديدة . نستطيع ذلك باستغلال حرب الاستنزاف التي اعلنها ناصر . ان سلبية الشعب المصري معروفه ، ومع ذلك فهناك حدود لما يستطيع هذا الشعب وجيشه ان يتحملا من الضربات . ولا بد ان تاتي اللحظة التي سيوجهون فيها حرابهم نحو ناصر» . وقدم امثله على ذلك بما يقوم به الطيران الاسرائيلي ، ليل نهارا ، تقريبا ، في الايام الاخيره على الجبهه المصريه . ولكنه اعلن : «علينا ان نوضح لانفسنا ، توضيحا نهائيا ، ما هو هدف حربنا على الجبهه المصرية» . واجاب : «امامنا هدف سياسي : اسقاط ناصر» .

واما المعلق السياسي أ. شفايتسر فكان واضحا تماما ، في العدد نفسه من هارتس ، حين كتب مفسرا مقترحات روجرز الاخيرة بانها ليست لتعزيز مواقف الدول العربية المؤيدة للغرب فقط ، «ولكن روجرز اراد ان يقدم الحل الامريكي للنزاع ، لا الى مصر التي يحكمها الرئيس عبد الناصر (حيث ان روجرز ادرك انه سيرفض هذا الحل) بل الى الحكومة المصرية المنتظر ان تتالف حين يسقط النظام الحالي» . واستخلص شفايتسر هذا ، من هذا التقدير ، انه على الرغم من ان الحل الامريكي غير مريح لنا ، الا ان العداء لنظام عبد الناصر «يقيم مشاركة اسرائيلية امريكية بعيدة المدى» .

وقال : « ان النتيجة العملية من هذا كله هي ان خطوات اسرائيل في المستقبل يجب ان تتوجه على اساس المضمون لهذه المشاركة ما بينها وبين سندها الرئيسي .. لا تستطيع اسرائيل ان تسقط نظام ناصر . فهذا الامر هو من شؤون المواطنين المصريين . ولكن ، ربما توجد في ايدينا الوسائل لاضعاف مركز ناصر ولتشديد الخلافات داخل نظامه ، حتى يصبح من السهل على المعنيين بالامر مباشرة القيام باسقاطه . واذا كان الامر كذلك فمن الواجب استعمال هذه الوسائل» .

وهكذا نرى انه لم يعد هنالك ما يمكن اخفاؤه : ان الاستعمار الامريكي يستغل حكام اسرائيل استغلالا مباشرا لتنفيذ مخططه الاستراتيجي الاساسي في الشرق الاوسط ، الا وهو القضاء على النظام الوطني والتقدمي في مصر . وحكام اسرائيل مستعدون لان يقوموا بهذه المهمة .

وهكذا نرى ان هذه المهمة تصبح اشد الحاحا بعد ان انهارت المواقع الامريكية في البلاد العربية موقعا بعد موقع ، ولم يعد في مقدور امريكا الانتظار اكثر مما انتظرت منذ حرب حزيران .

ولا يزال المستعمرون الامريكيون وشركاؤهم في اسرائيل يعتمدون ، في هذه المشاركة ، على الرجعية العربية . ولذلك اعلن الوزير ابا ايبن ، في مقابلته الصحفية المذكورة ، بان مؤتمر الرباط يعزز الامل بانهيار الصمود العربي امام الاملاء الاسرائيلي .

يتدهور الوضع في منطقتنا ، وحكام بلادنا يندفعون نحو تصعيد جديد ، خطير للغاية ؟ في سياستهم المغامرة القائمة على «المشاركة بعيدة المدى» مع الاستعمار الامريكي ضد حركة التحرر الوطني والاجتماعي العربية حذرنا ونحذر من هذا الطريق المميت . انه مثل حجر يتدهور من اعلى الجبل فيجرف معه المزيد والمزيد من التراب والصخور الى الهاوية . يجدر بحكام بلادنا ، وقبل فوات الاوان ، ان يعتبروا بنتائج مشاركتهم هذه وسياستهم المغامرة التي اوصلت دائما ، ومنذ ضرب غزة سنة ١٩٥٤ الى عكس النتائج التي انتظروها هم والمستعمرون . فضرب غزة اوصل مصر الى مؤتمر باندونغ والى التعاون مع الاتحاد السوفييتي ، وغزوة سيناء ١٩٥٦ فجرت ينابيع التحرر الوطني في كل العالم العربي ، وحرب حزيران اطاحت بالاستعمار وبحكم اعوانه في اليمن الجنوبي وفي السودان وفي ليبيا.

لقد قلنا لحكام بلادنا وها نحن نقول : كل ما يريده المستعمرون الامريكيون، المهزومون في الفيتنام ، ان يحاربوا من اجل الابقاء على امتيازاتهم النفطية في الشرق الاوسط حتى اخر جندي اسرائيلي وجندي عربي . فهل تسمحون للاستعمار بذلك ؟ وهل يسمح الشعب بذلك ؟ ان لعملية التحرر الانساني الحتمي قوانين تجهلها الرجعية المحكوم عليها ، ومنها ان حماقتها تسرع ، في النهاية ، في تحقيق اهداف هذه العملية . (جهينة)

أجب.. ياوزير الشرطة

تهاون الشرطة في حوادث عكا دعوة للشغب .. تطبيق هذا التهاون في مظاهرة ضد العقوبات الجماعية .. طالبان جامعيان واحد معتقل دون تهمة والاخر طرد من البلاد

ماذا تم في قضية غازي شبيطه

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ خمسة استجوابات قدمها النائب توفيق طوبي ـ هذا الاسبوع ، الى وزير الشرطة عارضا فيها بعض مظالم المواطنين وطالبا الاجابة عليها ورفع هذه المظالم

* الاستجواب الاول يتعلق بما اعلنه مفتش الشرطة العام في لجنة الكنيست الداخلية من ان الشرطة لا تستطيع احباط حوادث عدوان ـ كتلك التي كانت ستقع في عكا ـ اذا انفجرت بصورة فجائية وفي اماكن غير متوقعة .

اليس في هذا الاعلان عن عجز الشرطة عن منع الاعتداءات في المستقبل دعوة لاعمال الشغب واعدادا للراي العام للاقرار بهذا العجز ؟ ايه خطوات ستتخذها الشرطة لمنع هذا العجز عن احباط اعمال الشغب ؟

مظاهرة ضد العقوبات الجماعية

ومن العجز الى التهاون المفضوح الذي ابدته الشرطة في ردع زعران عن الاعتداء على المتظاهرين ضد العقوبات الجماعية في ميدان ديزنكوف بتل ابيب مساء السبت الماضي (نشرت «الاتحاد» نبأ ذلك في عددها الماضي) . وقد كان هذا الموضوع مجالا لاستجواب قدمه توفيق طوبي لوزير الشرطة ايضا حول :

ايعرف الوزير عن سياسة شرطة منطقة تل ابيب بعدم التدخل لمنع اعتداءات زعران وانتهاك امن الجمهور في هذه المظاهرة ؟ وما هي دوافع الشرطة في ذلك ؟ وما هي الاجراءات التي ستتخذ لمنع تكرر حوادث مشابهة ؟

طالبان جامعيان

واستجوابان اخران .واحد حول الطالب الجامعي درويش نشوع الذي اعتقل في القدس بعد الانفجار الذي وقع في مقصف الجامعة . فرغم ان المتهمين بالحادث ـ حسب اقوال الشرطة ـ قد اعتقلوا وقدموا الى المحكمة واغلقت القضية فان هذا الطالب مازال معتقلا بصورة ادارية .

فبماذا يتهم هذا الطالب ؟ اذا لم تكن له اية تهمة فلماذا يبقى معتقلا ؟ امستعد الوزير ان يبحث في الامر ويامر باطلاق سراحه ؟

ومن البقاء في السجن .. الى الطرد خارج البلاد . تلك هي قضية طالب جامعي اخر هو محمد صديق الذي اعتقل بصورة ادارية لمدة سنتين منذ سنة ١٩٦٧ ، دون ان توجه له تهمة او يقدم الى محكمة الى ان وافق على شرط الشرطة بمغادرة البلاد من السجن الى امريكا !!

وسأل النائب طوبي الوزير:

لماذا اعتقل هذا الطالب مدة سنتين دون ان توجه له تهمة او يقدم الى محكمة ؟ وطبقا لاي قانون ـ اذا كان هناك مثل هذا القانون ـ تصرفت السلطات حينما اشترطت لاطلاق سراحه ان يوافق على مغادرة البلاد ؟ وهل هذا الطالب ـ مواطن اسرائيل ـ حر في العودة الى وطنه حينما يرغب في ذلك ؟

غازي شبيطه مرة اخرى

والاستجواب الخامس يتعلق بقضية اعتداء زعران ، نيلا ، على عضو المجلس المحلي في قرية الطيرة ، الشيوعي غازي شبيطه .

سأل النائب طوبي الوزير :

هل اجري تحقيق في هذه القضية ؟ وهل اعتقل احد من المشتبه بهم ؟ من هو ؟ ومتى ؟ وعن اي شيء كشف التحقيق ؟ واذا لم يعتقل احد فلماذا ؟ واية اجراءات اتخذتها الشرطة في اعقاب العدوان ؟

تعزيـة

تعازينا الحارة الى آل زيداني بوفاة المأسوف على شبابه

ابراهيم محمد زيداني

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية في طمرة

لتقم السلطات الحكومية بتعهداتها لمجلس كفر كنا المحلي

ـ لمراسلنا في كفر كنا ـ

بعد مضي سنة تقريبا على قيام المجلس المحلي في كفر كنا ، راينا ان نلخص مرحلة من عمل هذا المجلس الذي ارادته السلطات اداة في ايديها وان لم يلب كل مطالبيها .

لقد وافقنا ، نحن الشيوعيين ، على اقامة هذا المجلس ، على الرغم من حرماننا من التمثيل فيه ، آملين ان يكون خطوة اولية نحو التنظيم واجراء الانتخابات .

فما هي في الاساس اهمية هذا المجلس المحلي ؟ اهميته تكمن في انه خطوة نحو ادارة شؤون القرية والاهتمام بمصالحها : كالنظافة ، والتنظيم ، والمدارس ، والشوارع ، وملعب للشباب ، وناد ، وغير ذلك مما يلزم القرية . فهل تحقق شيء من هذا ؟

لقد قام المجلس بخطوة ضرورية لنقل النفايات (باستئجار تراكتور) وعمل على توجيه الاهالي لحفر حفر مياه في بيوتهم (وان لم يلاحق سيول المياه القذرة في الشوارع مما يعرض الاهلين للامراض) ، وسعى لبناء مدرسة ثانية في القرية (آملين ان تتم المقاولة بسرعة ويلاحق المسؤولين الحكوميون للوفاء بتعهداتهم التي قطعوها على انفسهم من اجل بناء المدرسة) .

ونحن نامل ان يرتفع مجلس كفر كنا المحلي في عمله فوق المحسوبيات والعائلية التي ابليت بها قريتنا منذ مدة طويلة ، ويعمل بجد واجتهاد من اجل اتمام بناء المدرسة باقل ما يمكن من التكاليف التي هي عبء على كاهل السكان .

ان كفر كنا تفتقر الى الكهرباء الامر الذي حدا بالمجلس الى الاتصال بالمسؤولين لهذا الغرض . وهنالك الان عدد لا باس به من المساهمين في مشروع الكهرباء ، والواجب يقضي بأن يتوحد كل سكان القرية من اجل اتمام هذا المشروع الحيوي .

وهنالك مشروع للري ينادي به الفلاحون في كفر كنا ، وهذا المشروع لا يقل اهمية عن مشروع الكهرباء . ومن واجب المجلس المحلي ان يسعى لانجاز هذا المشروع ايضا .

ان الشيوعيين في كفر كنا لا يستهدفون من كل الانتقادات والاقتراحات التي يقدمونها سوى مصلحة القرية وسكانها ، وهم مستعدون للتعاون مع المجلس المحلي في كل عمل يستهدف مصلحة القرية. وما على اعضاء المجلس المحلي ورئيسه الا ان يقوموا بتنفيذ برنامج العمل الذي اعلنوا عنه عند قيام المجلس ، وسيرون ان اهالي القرية وفي مقدمتهم الشيوعيون خير سند .

ويجب ان لا ننسى عدم موافقة السلطات على الخارطة الهيكلية ، مما يحد من صلاحيات المجلس وسيادته على كامل اراضيه . فمن الضروري ان يطالب المجلس بالموافقة على هذه الخارطة ، وبتوسيع مخطط العمار ، وبرفض عمليات هدم البيوت التي تقوم بها السلطات بحجة البناء غير المرخص .

وهكذا نرى ان هنالك قضايا ملتهبة وحساسة لقريتنا . ونحن لا نحمل المجلس المحلي كامل المسؤولية من هذه القضايا فالمسؤول الاول والاساسي هو السلطات الحكومية التي اقامت هذا المجلس دون ان توفر له امكانيات السير الى امام . فمن حق المجلس المحلي ان يطالب بالهبات والقروض من اجل القيام بالمشاريع الهامة والمتعددة خاصة وان الحكومة حرمت قريتنا من المساعدات خلال اكثر من ٢٠ عاما ، مضت ، لعدم موافقتها على قيام المجلس المحلي

ويتوجب على المجلس المحلي ـ لمصلحة القرية واهليها ـ ان يتوجه دائما الى الاهلين طالبا منهم العون والمؤازرة ، وعليه ان يفتح جلساته امامهم ليشتركوا في النقاش ويتحملوا المسؤوليات .

وهكذا بامكان المجلس المحلي في كفر كنا ان يسير خطوات ناجحة الى امام .

في عيادة صندوق المرضى في كفر كنا طبيب لحوالي ١٥٠٠ شخص

كفر كنا ـ لمراسلنا ـ الوضع الصحي في كفر كنا سيء للغاية ، وخاصة في هذه الايام التي يعاني فيها السكان من مرض الانفلونزا . فهذه القرية التي يبلغ عدد سكانها حوالي ٦ آلاف نسمة ليس فيها طبيب اختصاصي واحد. وعيادة صندوق المرضى المخصصة فيها لمعالجة حوالي ١٥٠٠ شخص في حالة يرثى لها : فالطبيب لا ياتي الى العيادة يوميا . وتعاني العيادة من نقص كبير في الادوية المطلوبة مما يضطر اكثر المراجعين للذهاب الى الناصرة لاخذ الحبوب التي لا يوازي ثمنها اجرة السفر ! وهذا الوضع يضطر الكثيرين من المرضى الى التوجه للاطباء الخصوصيين في الناصرة مما يكلفهم مصاريف باهظة بالاضافة الى رسوم العضوية التي يدفعونها الى صندوق الهستدروت .

ومؤخرا مرض الطبيب المختص ، فلم يبق في العيادة سوى الممرض . مما اضطر العمال في كفر كنا الى تشكيل وفد منهم لمراجعة المسؤولين .. وقد قابل الوفد المسؤول عن صندوق المرضى في الناصرة المدعو ليفي وشكا اليه الوضع ولكن هذا المسؤول قال : هذا لا يعنيني .. اذهبوا الى الهستدروت ! فذهب الوفد الى الهستدروت وراجع المسؤولين في مركز سناترا ، فقال هؤلاء للوفد : اذهبوا الى كوبات حوليم في الناصرة .. فذهب الوفد وقابل عبد الله الزعبي المسؤول هناك .. فطلب منه الحضور في الصباح او المساء لان « الهم عنده في الناصرة على قده » ـ على حد تعبيره ـ فرجع الوفد الى القرية دون ان يحظى باي جواب او مساعدة .

ان اعضاء صندوق المرضى في كفر كنا يطالبون المسؤولين الذين كانوا يكيلون لهم الوعود ايام الانتخابات بان يعملوا في اسرع وقت على تحسين الوضع الصحي في كفر كنا ، وخاصة الوضع في عيادة صندوق المرضى .

الكهرباء ستصل الى قرية عرابة خلال سنة ١٩٧٠

عرابة ـ لمراسلنا ـ عقد في مدرسة القرية يوم السبت الماضي ٣-١-١٩٧٠ اجتماع لاهل القرية بمبادرة « لجنة الكهرباء » المسؤولة عن ربط القرية بشبكة الكهرباء وعن الاتصالات مع الشركة لهذه الغاية .

وقد عقد الاجتماع بحضور جمهور غفير من السكان ، وقدمت فيه اللجنة بيانا عن اتصالاتها والتقارير الواردة من شركة الكهرباء العامة ، كذلك قدمت اللجنة بيانا ماليا .

وقد تبين من البيانين ان الشركة وعدت بشكل قاطع ان يتم ربط القرية بشبكة الكهرباء خلال السنة الحالية ١٩٧٠ .

ويكلف المشروع مبلغ ٥٥٠ الف ليرة حتى مرحلة تجهيز الاعمدة ، عدا عن الفتوحية !

وللبدء في المشروع طلب من اللجنة دفع ١٢٫٥ بالمئة من المبلغ اي ٦٨ الف ليرة ، الامر الذي دفع الحاضرين في الاجتماع الى ان يدفعوا حالا مبلغ ٧٢٥٠ ليرة ، هذا بالاضافة الى مبلغ ١٢ الف ليرة كان قد جمع من قبل

ويلاقي المشروع اشد الحماس من الشباب واهل القرية عموما ، مما يبعث الامل بان المشروع سيتحقق ، اذا لم يلاق العقبات من مصادر اخرى .

« أيجد » تهدد بقطع المواصلات عن المكر

ما ذنب السكان ؟ المجلس دفع حصته .. ولكن وزارة العمل تؤخر دفع حصتها .. النائب طوبي يستجوب الوزير في الامر

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ اعلن رئيس المجلس المحلي في قرية المكر ـ حسب « الانباء » ـ ان شركة «ايجد» تهدد بوقف خدمات سياراتها لهذه القرية مع سقوط الامطار وذلك لان الشارع الموصل اليها غير ملائم لسير الباصات في الشتاء . وقبل شهرين اوقفت «ايجد» باص الساعة السابعة مساء . وهذا يلحق الاضرار والمتاعب للسكان .

واعلن رئيس المجلس ايضا ان المجلس قد اودع مبلغ ١٥ الف ليرة منذ زمن لحساب دائرة الاشغال العامة بغية اصلاح الشارع ولكن هذه الدائرة لم تفعل شيئا ، كما ان وزارة العمل لم تقدم حصتها المطلوبة لاصلاح الشارع .

وقد استجوب النائب الشيوعي توفيق طوبي وزير العمل في هذه القصة وساله :

اصحيح ان اصلاح الشارع تأخر لان وزارة العمل لم تخصص مساهمتها في ميزانية اصلاحه ؟ وما هو المبلغ الذي على وزارة العمل ان تدفعه ؟ وهل الوزير مستعد لضمان تقديم المساعدة المطلوبة للبدء في اصلاح هذا الشارع باقصى سرعة ممكنة حتى لا تنقطع خدمات السفر الى هذه القرية ؟

تهنئات

الى الرفيق يعقوب سمعان وزوجته بالمولود

نادر

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ـ الرامة

تهانينا الحارة الى الرفيقين بطرس ومريم سمعان بمناسبة المولودة الجديدة

كاميليا

الحزب الشيوعي ـ حيفا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات للرفاق والاصدقاء

الجمعة ٩-١-٧٠

يافا ـ نادي الثقافة ٨٫٣٠ مساء المحامية **فيليتسيا لانغر**

عن العقوبات الجماعية

ويعرض في النهاية فيلم « انسان مع بندقية»

الطيبة الساعة ٦٫٣٠ النائب **اميل حبيبي**

« عن ١٠٠ سنة لميلاد لينين »

السبت ١٠-١-٧٠

ريشون لتسيون ١١ قبل الظهر **روت لوبتش**

عن : « للدفاع عن السلام وعن الاجور»

بتح تكفا في النادي شارع شتمبر ١٨ الساعة ٨ مساء

يشوعا ايرغا

عن : « مؤتمر الهستدروت »

جمهور المعلمين

ـ بقية ـ

ثقافتهم من اجل تطوير علاقات التفاهم والصداقة بين الشعبين .

وبعملهم المخلص داخل جمهور المعلمين من اجل قضايا المعلم والتعليم في اسرائيل ، حظي ممثلو كتلة التقدم في نقابة المعلمين بنظرة الاحترام ، حتى من جانب الخصوم السياسيين.

في جلستها الاخيرة بحثت ادارة كتلة التقدم في برنامج عمل نحو المعركة الانتخابية التي تواجهها .

الاصدقاء المعلمون مدعوون الى ان يرسلوا الى الادارة اقتراحات وقضايا مختلفة تواجههم في عملهم ويرغبون في بحثها .

وكتلة التقدم توجه الى جميع المعلمين ومربيات رياض الاطفال ، داعية اياهم الى الاسهام في انجاحها في المعركة الانتخابية التي تبدا الان ، من اجل زيادة تمثيلها في نقابة المعلمين ، ومن اجل تعزيز قوتنا في مؤسسات نقابة المعلمين .

اشتباكات بين الفدائيين ودوريات اسرائيلية فى « القطـاع »

قتل اربعة من الفدائيين وجرح ستة من الجنود الاسرائيليين فى اشتباك بين الفدائيين ودورية اسرائيلية فى منطقة مخيم اللاجئين المغازي القريب من دير البلح فى قطاع غزة .

وقد وقع الإشتباك فى حوالي الساعة ٢،٣٠ من فجر يوم الاثنين الماضي حين اقترب رجال الدورية من الدار التي كان يقيم فيها الفدائيون فى منطقة المخيم ، فاطلق هؤلاء النار من اسلحة اوتوماتيكية على رجال الدورية كما القوا عليهم قنابل يدوية وقد اقتحم رجال الدورية الدار وقتلوا المسلحين الاربعة .

وذكرت الصحف ان القتلى الاربعة كانوا من قادة « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » .

هذا وقد زار وزير الدفاع موشه ديان مخيم المغازي فى اعقاب الحادث واستمع الى تفاصيل عن الاشتباك .

واعلن الناطق بلسان الحكم العسكري فى غزة انه تقرر فتح طريق داخل هذا المخيم تمكن من القيام باعمال الدورية فيه .

وقد نسف المنزل الذي كان يقيم فيه المسلحون الاربعة الذين قتلوا ، وفرض نظام منع التجول على المخيم منذ الساعة الخامسة صباحا حتى الثانية بعد الظهر ، واعتقلت ابنة صاحب المنزل .

مقتل فدائي فى أعقاب القاء قنبلة

وصباح يوم الثلاثاء الماضي قتل احد الفدائيين فى غزة فى اعقاب القائه قنبلة يدوية باتجاه دورية اسرائيلية . وقد اطلق عليه رجال الدورية النار فوقع قتيلا .

واصيب فى حادث القاء القنبلة المذكورة احد رجال الامن الاسرائيلي فنقل الى المستشفى ، ثم توفي فيما بعد متاثرا من جراحه . ورجل الامن المذكور يدعى ابراهام نيوفلد من حيفا ويبلغ من العمر ٢٨ سنة .

هذا وذكر ان قنبلتين انفجرتا ليلة اول امس خارج مقر الحاكم العسكري فى غزة . ولكن لم تقع اصابات او اضرار .

وفى اعقاب تصاعد حوادث الانفجارات مؤخرا فى السكة الحديدية فرض نظام منع التجول اعتبارا من الساعة ٥،٣٠ مساء حتى الخامسة صباحا على امتداد جانبي السكة الحديدية فى القطاع . ويشمل منع التجول مسافة ١٠ امتار على جانبي السكة الحديدية فى المناطق المبنية ومسافة ٢٥ مترا فى المناطق الخالية .

الكنيست تبحث تدخـل السلطة ـ بقيـــة

من كلمة نائب وزير الداخلية

وبعد ان نفى نائب وزير الداخلية ان يكون احـــدا من موظفي وزارة الداخلية او اي جهاز من اجهزتها قد قام باي تدخل فى تركيب الائتلافات والادارات فى المجالس المحلية العربية ـ قال حيث انه يوافق عضو الكنيست توفيق طوبي بان المساعدات الحكومية للمجالس المحلية يجب ان تقـــدم حسب حاجاتها وبدون اية اعتبارات غير عينية فهو لا يرى ضرورة لمناقشة هذا الموضوع فى الكنيست .

وقال نائب وزير الداخليـــة ان الخط الوحيد الذي يرشد وزارة الداخلية هو مصلحة القرى . فكفر ياسيف وعبلين مثلا وفيهما مجلسان يشترك الشيوعيون فى ادارتهما قـــد حصلتا على ٢٠ بالمئة من ميزانيـــة التطوير فى المنطقة الشمالية . ففي عبلين اقيمت مدرسة بتكاليف تقــدر بربع مليون ليرة . وقال ان وزارة الداخلية تواصل العمل من اجـــل تطوير السلطة المحليـــة فى القرى العربية ، وقال انه فى السنة القادمة ستقام ٨ مجالس محلية جديدة . وقال انه فى السنة الماضية زادت ميزانية التطوير فى القرى العربيـــة بمبلغ مليون ليرة وقد ساعدت وزارة الداخلية المجالس المحلية العربيـــة لموازنة ميزانياتها بمبلغ ٨٥٠ الف ليرة كمنح و ١٥٠ الف كقروض .

من كلمة توفيق طوبي

وفى مقدمة كلمته اشار توفيق طوبي الى السياسة التي ضيقت دائمـا الخناق على القرى العربية فعرقلت تطور السلطات المحلية فيها وقال ان قرى عربية عديدة وكبيرة لا تزال بـدون مجالس محلية . واشار كذلك الى التمييز المبيع ضد السلطات المحلية العربية فى حقل المساعدات والمسطح والخرائط الهيكليـة والخدمات . والى جانب هذه المشاكل تضيـــف السلطة اليوم مشكلـة اخرى وهي عرقلة قيام ادارات دمقراطية تعمـل على تقديم خدمات الفضـــل للقرى العربية وتقاوم سياسة التمييز .

ويقول مراسلنا فى الكنيست ان كلمة نائب وزير الداخلية عبرت ضمنا عن تنصل وزارته من مختلف التصريحات والنشاطات التي قامت بهـــا بعض الاوساط الرسمية القريبة من حزب العمل والتي استهدفت التدخـــل الفظ فى تركيب ادارات جـــديدة للمجالس المحلية العربية .

واستعرض توفيق طوبي حملـــة الارهاب الرسمية للحيلولة دون اقامة ائتلافات مع الشيوعيين فى المجالس المحلية العربية . كتبت صحيفـــة «هيوم» فى ٢٨-١١-٦٩ «عن مباحثات جرت مؤخرا بين كبار المسؤولين ، من المتوقع ان ينتج عنها احتدام كبير فى العلاقات بين سلطات الدولة وبين راكاح » . واضافت : « فى الايام الاخيرة حـــذر نشيطو الاحزاب والعاملون فى حقل المجالس المحلية ورؤساء الحمائل فى الاقلية العربية من مغبة توثيق علاقاتهم مع راكاح . وأوضح لهم بشكل قاطع ان كـــل مجلس محلي تشترك راكاح فى ادارته، سيعتبر فى نظر السلطـــات مجلسا معاديا ، وتستخلص ضده النتـــائج المناسبة . ومثل هذه المجالس ، اذا اقيمت لن تحظى بمساعدة وزارات الحكومة ، ولن تحصل الا على الحد الادنى الحتمي » . ونشرت اقوال مماثلة فى صحيفة «دافار» : « حذر اعضاء المجالس العربية والدرزية من ان السلطات لن تقبل الاتفاقيات التي عقدوها مع ممثلي راكاح حول اقامة ائتلافات فى قراهم » . ان هذه الاقوال السافرة تضع وصمة كبيرة على جبين سياسة الحكومة تجاه السلطة المحلية فى القرى العربية . فهل تتدخـــل مؤسسات الدولـــــة والممثلون الحكوميون ، بمثل هذه الفظاظة ، فى تركيب ادارات المجالس المحلية فى الاماكن اليهودية ! وباي حق وعلى أساس أي قانون يتدخلون فى اقامة المجالس المحلية العربية ؟

واضاف توفيق طوبي : « فى تلك الايام التي نشرت فيها هذه التهديدات فى الصحف ، وفى هذا الجو ، اعتدت مجموعة من الزعران ، تحت جنح الظلام ، على مندوب الكتلة الشيوعية فى مجلس الطيرة المحلي رفيقنا غازي شبيطه فى محاولة لقتله . ان كـــل سكان الطيرة يدركون ان خلفية هذا الاعتداء هي محاولة السلطة وعملائها فى القرية الحيلولة دون اقامة ادارة باشتراك المندوب الشيوعي » .

وقال : « ان المساعي التي تبذلها السلطة لابعاد الشيوعيين عن ادارة شؤون بلدية ترمي الى تخليد الوضع القائم فى المجالس المحلية العربيـــة ولمنع اسماع صوت الاحتجاج عـــلى اجحاف القرية العربية . ورغم كل ذلك ، فليس من السهل الغاء نفوذ ومكانة المندوبين الشيوعيين فى المجالس المحلية . ففي عدة مجالس تقـــام ادارات باشتراك الشيوعيين . ولكن القضية هي : هل تستطيع الكنيست ان تترك المجالس المحلية العربيـــة لضغط المؤامرات والتدخل من ممثلي السلطة ؟ »

مرحلـــــة جـــــديدة ـ بقيـــة

ان من بين المتطرفـــين الاسرائيليين ايضا قائد الاركان حاييم بار ليف ، ان هؤلاء المتطرفين يعتقدون ايضا ان نصرا عسكريـــا سيمكن كذلك من اغلاق افواه محبي السلام القلائـــل الموجودين داخل اسرائيل ، وقـــال راديو موسكو ، ان حسابات ديـــان وزمرته مبنية على الرمال وذلـــك لان ظروف حزيـــران ١٩٦٧ قد تغيرت . « فالجيوش العربية ـ قال الراديو ـ هي ايضا ليست نفس الجيـــوش . فاليوم لا يمكن انزال هزيمة عسكرية بالدول العربية ، ولا يمكن مفاجـــاة الجيوش العربية . اما مـــا يمكن ان تؤدي اليـــه حـــرب الاستـــنزاف المستمرة بالنسبـــة لاسرائيــــــل فمعروف للجميع » .

ناطق باسم حلف الاطلسي : الاسطـول السوفييتي يعـد لمناورات فى البحر المتوسط

هذا وقد ذكر ناطق باسم حلـف الاطلســـي ، امـــس الاول ، ان الاسطـــول السوفيتي فى البحـــر الابيض المتوسط قد ازداد ووصـــل الى ذروة جديدة ويحتمل ان تقـــوم السفن السوفييتيـــة بمنـــاورة فى البحر المتوسط .

وقد ذكرت مصـــادر بريطانيـــة ان الاتحاد السوفييتي قد حشـــد فى البحر الابيض المتوسط ما يقرب من ٤٠ سفينة حربيـــة حتى الان وهي اقوى مجموعة بحرية يحشدها هناك منذ حرب حزيران ١٩٦٧ .

واشارت تلك المصادر ان الدلائل تؤكد عزم الاتحاد السوفييتي عـــلى دفع عدد كبير من سفنه الحربية الى البحر المتوسط خـــلال الاسابيـــع القادمة حيث سيجري حلف شمـــال الاطلسي مناوراته الحربية فى الشهر القـــادم .

وقالت المصـــادر انه تم تعزيـــز الاسطول السوفييتي مؤخرا بعـــدد من الطرادات والغواصات والمدمرات حاملة الصواريخ الحديثة بالاضافة الى حاملة طائـــرات الهيلـــوكبتر ـ موسوفا ـ التي تبلغ حمولتها ١٥ الف طن مما سيساعد هذا الاسطول على القيام بـــدوره الهام الرئيسي وهو متابعة ومراقبة تحركات قطـــع الاسطـــول الســـادس الامريكي ومناورات حلف شمال الاطلسي وذلك بواسطة سفن المراقبة السوفييتيـــة الخاصـــة المزودة بادق الاجهـــزة العلمية .

ويقول المراقبـــون الغربيون ان الدافع الـــذي ادى بالاتحـــاد السوفييتي الى تقويـــة وتعزيـــز اسطوله فى المتوسط هو شعـــوره باحتمال نشوب حرب جديـــدة فى منطقـــة الشرق الاوسط وتاكيـــد مساندته للدول العربية وتحذيـــر اسرائيل من مغبة القيام بمبـــادرة عسكرية رئيسية .

عبد النـاصر يجتمع بسفير الاتحاد السوفييتي

واعلن مـــن القاهرة ان الـــرئيس جمال عبد الناصر استقبل فى مكتبـــه امس سيـــرجي فينوغرادوف سفـــير الاتحاد السوفييتي فى القاهرة ولكن لم يعلـــن شيء عن المباحثات التي دارت بينهما .

وذكرت « هآرتس » ، امس ، ان هذا الاجتماع جاء فى اعقاب التطورات الاخـــيرة فى منطقة قناة السويس ، والغارات التي قامت بها الطائـــرات الاسرائيلية اول امس على دلتـــا النيل . وقالت ان هذا الاجتمـــاع تناول بالبحث قضايا على غاية مـــن الاهمية .

صفقـــة أسلحـــة ـ بقيـــة

الادلاء بمزيد من التفاصيل .

وادلى المتحدث الرسمي للحكومـة الفرنسية بتصريحـــات امس الاول اوضح فيها سياسة حكومته من قضية « الحظر المفروض على ارسال الاسلحة الفرنسية الى الشرق الاوســـط» . وقال هذا المتحدث ان «سياسة فرنسا فى هذا المجال خاضعة لاجراء تغييرات يمليها الطابع الهجومي او غـــير الهجومي للسلاح ، والمكان الجغرافي الذي تحتله الدولة التي تشتـــري السلاح ، واشتراكها المباشر او غير المباشر فى القتال ، وكذلك التطورات التـــي تطرا على النزاع فى الشرق الاوسط» .

ويقول المراقبون ان هذه «الصيغة المرنة » تمكن فرنسا من التصرف حسب رايها ومصالحها حتى فى اطار هذا الحظر .

واعترف المتحدث الرسمي الفرنسي ان مفاوضات تجري بين بلاده وليبيـــا حول تزويد الاخيرة بالسلاح والاعتدة الاخرى وذلك ضمن اطـــار التعاون الواسع بينهما فى مختلف الميادين . واضاف ان حكومـــة ليبيا تجري اتصالات مع دول غربية اخرى بشان تزويدها بالسلاح .

وذكرت الانباء ان المحادثات بـــين ليبيا وبريطانيا قد تجددت حـــول انهاء الجلاء عن القواعد وحـــول امكانية شراء ٢٠٠ دبابـــة من نوع « شيفتون » لليبيا .

ومع ان المتحدثين الامريكيـــين الرسميين رفضوا الافصاح عما تـــم فى محادثات السفير الامريكـــي ووزير الخارجية الفرنسية فان بعض الصحف الامريكية اشارت الى ان باريس قد وعدت واشنطن باطلاعها على ما يـــتم بشان الصفقة .

وفى حديـــث لوزير الخارجيـــة الاسرائيلية ابا ايبن اذاعه التلفزيون الفرنسي هاجم الوزير ابا ايبن عقد صفقة سلاح بين فرنسا وليبيا وقال انها تسبب عدم توازن فى السلاح فى المنطقة واضاف ان بيـــع طائرات «ميراج» لسلاح الجو الليبي ستمكن طياري مصر من التعرف على اسرار هذا السلاح الذي يستخدمه الجيش الاسرائيلي .

وامتدح وزير الخارجية الاسرائيلي سياسة امريكا وذكر انها «مخلصـــة للمبادئ» بينما الموقف الفرنســـي مشابه للموقف السوفييتي وكلاهمـــا ضد اسرائيل .

العرب لن يعرقـــــلوا ـ بقيـــة

الدول الاربع الكبرى وتقديم تعليمات الى المبعوث الدولي ، يارينـــغ ، للعمل بموجبها .

ويؤخذ من الانباء ان جورج براون قد ابدى تفاؤلا من المحادثات التي أجراها مع الرئيـــس عبد الناصر .. وقال براون ان مقترحـــــات وزير الخارجية الامريكية ، روجرز ، هي « بمثابة تقدم وتمتـــاز بالجراة والفائدة » . واعلن براون : « ولولا اعتقادي بان الرئيس عبـــد الناصر معني بالتسوية السلمية لما كنت بهذه الروح من التفاؤل وانا اغادر القاهرة»

وقد ذكر براون ـ حسب ما نشرته جريدة « لي اوريانت » البيروتية انه يعتقد بان الدول العربية لن تضع عقبات فى طريق احراز تسوية للنزاع الاسرائيلي ـ العربي بطرق سلمية .

اما بعد محادثته مع الرئيس شارل الحلو فى بيروت فقد رفض براون الادلاء باي تصريح للصحفيين . وكان من المتوقع ان يجتمع براون برئيس البرلمان اللبناني ولكن مرض الاخير حال دون اجراء المقابلة . ومع ذلك فقد اجتمع رئيس البرلمان اللبناني ، صبري حماده ، مع مساعد سكرتير حزب العمال البريطـــاني وسفير بريطانيا فى لبنان . وفى هذه المقابلة اعلن صبري حماده انه اذا لم تغير بريطانيا موقفها من الازمة فانهـــا ستفقد الكثير من اصدقائها فى المنطقة.

ورد المسؤولان البريطانيان على ذلك بالقول ان قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ يشكل افضل امكانية لايجاد تسوية للازمة .

وتقول الانباء الواردة الى لندن ان براون قد ابلغ وزارة الخارجيـــة البريطانية بنتائج محادثاته مـــع الرئيسين المصري واللبناني .

شـاب يرى احتراق امـه وابيـه بقنـابل النـابالم

قبل ثلاثـة اشهر ، اعتقل ١٣ شخصا من سكان أريحـــا بذريعـــة اقامة منظمة غـــير قانونية . يقـــول المعتقلون ان منظمتهم تحمل طابع منظمـــة لتقديم المساعدة المتبادلـــة لضحايا الحرب والاحتلال ، ولكن ذلك لم ينفعهم ، فقامت السلطات بهدم منزل احـــد المعتقلـــين ـ قاسم محمـــد حمدان ، على الرغم من انهـــا لم تجد فى المنزل ما يبعث على الشبهة بـــاي عمل تخريبي ، أو بحيازة أي سلاح .

وقد طلب المعتقلون من المحامين : فولا لانغر وعلي رافع تمثيلهم أمـــام السلطات .

ولكن السلطات انتهجت أسلوبها الشائع الان وهو اعتقالهم اعتقـــالا اداريا لمدة ثلاثة اشهر ، بـــدلا مـــن تقديمهم الى المحاكمة .

أن قصـــة احد المعتقلين تهـــز سراحه . الضمير . شاب عمره ١٦ سنـــة ، واسمه قاسم عبد الفتاح حـــداد ، كان قد سافر بعد حرب حزيران مع والديه واربعة من اخوته الى عمان فى سيارة مدنية خصوصية . وعـــلى الطريق الى عمان قصفت الطـــائرات الاسرائيلية هذه السيارة بقنابـــل النابالم . وقد شاهد قاسم ووالده كيف كانت امه واخوه يحترقـــان . اما هو فقـــد أصيب وعولـــج فى المستشفى مدة طويلة بعدما عانى من حروق قوية فى يده اليمنى ، وبقي مشوها حتى اليوم ، وأبوه يعـــاني هزة نفسية قاسية من جـــراء تلـــك الكارثة .

لا يزال هذا الشاب معتقـــلا فى سجن الخليل دون ان يتهم بـــاي شيء .

وقد توجهت المحامية فولا لانغـــر الى الجنرال رفائيل فـــاردي قـــائد القوات الاسرائيلية فى الضفة شارحة قصة هذا الشاب ، ومطالبة باطلاق

محاولـــة لاغتيـــال نعيـــم الاشهب ـ بقية

وقد قـــال نعيم الاشهب لموكلته ان هذا الحادث مدبر وليس صدفة وأن السلطات لا تتحمله حتى فى داخـــل السجن . وقال نعيم الاشهب ايضا انه يرى خطرا حقيقيا على حياته بين قضبان هـــذا السجن ـ الذي تتحكم فيـــه شريعة الغاب ـ واضاف قائلا ان جميع المسجونين العـــرب خائفون على حياتهم .

وقد احتجت المحامية فولا لانجر امام مدير السجن على هذا العدوان وصرحت بان كل المسؤولية تقع على عاتق الذين منعوا نقل نعيم الاشهب الى سجن الدامون . وقد طالبت المحامية بنقله فورا الى سجن الدامون وحتى موعد النقل ، طالبت المحامية، بانخاذ اجراءات تضمن سلامته .

هذا وقد اصر جميع المضربين عن الطعام، وبينهم نعيم الاشهب، على ان يواصـــــلوا الاضراب حتى تضمن سلامتهم جميعا ، وهم موجودون الان فى حجر منفـــردة ومنعوا عن زيـــارة اقاربهم .

وقد توجهت المحامية فولا لانجر ببرقيات لوزيري الشرطة والدفـــاع طالبة منهما ان يطلقا سراح نعيـــم الاشهب او ان ينقـــل الى سجن الدامون فورا .

ومن ناحيـــة أخرى فقـــد توجـــه النائب الشيوعي توفيـــــق طوبي ببرقيات الى كل من وزير الشرطـــة والدفاع مفسرا ما جرى مطالبـــا بالتحقيق فى الحادث ، وطالب كذلك بنقل نعيم الاشهب مؤقتا الى سجن آخر .

احتـــدام الصراع فى لبنـــان ـ بقيـــة

الاسرائيلي من المطلة .

وتقول بعض المصادر ان الحكومة اللبنانية ستمضي فى تنفيذ «اتفـــاق القاهرة» .

وطالب ريمون اده ، زعيم «الكتلة الوطنية» ، بعدم التعاون بين لبنان والمنظمات الفدائية . وطالب بوضع قوات دولية على امتـــــداد الحدود اللبنانية مع اسرائيل . وطالب بالغاء «اتفاق القاهرة» الذي وصفه بانه حبر على ورق .

وتقول وكالات الانبـــاء ان البرلمان قد اوصى ، بالاجماع ، باتخاذ تدابير فورية لتعزيز شبكة الدفاع فى المناطق الجنوبية ، وبتقديم المساعدة للسكان هناك . واوصى البرلمان ايضا بوضع خطة شاملة للدفاع عن لبنان .

ومن ناحية اخرى ، تقول الانبـــاء الواردة من بيروت انه قد لوحظ فى الاونة الاخيرة ، استعداد عسكري بين حزب «الكتائب» الرجعي الذي يتزعمه بيير جميل . وتقول هـــذه الانباء ان الحزب قد بدأ بتوزيـــع السلاح على انصاره وبدأ بتدريبهم على استعمال الاسلحـــــة استعدادا لامكانية حدوث صدام مسلح مـــع المنظمات الفدائية .

عزل البستاني

ومن أهم التطـــورات الاخـــيرة الملفتة للنظر فى لبنـــان ، قـــرار الحكومة اللبنانية بعـــزل قـــائد الجيش الجنرال اميل البستاني عن منصبـــه . وجاء فى البيان الـــذي أعلنه رئيس الحكومة رشيـــد كرامي ان البستاني قد نقل من منصبـــه وسيعين سفيرا فى احـــدى الدول . وقال ان تغيـــيرات ستجـــري فى الجيش اللبنـــاني ، وليس بوسـع البستاني ان يكرس قـــواه لهـــذا الغرض .

ويرى المراقبون فى اسرائيـــل ان ابعاد البستاني يشير الى اعتـــزام القادة اللبنانيين تغيير سياستهـــم تجاه الفدائيين .

واشنطن تعرب عن قلقها

نشرت صحيفة « دافار » فى عددها الصـــادر يوم أمس الاول ، « ان موظفين امريكيين فى واشنطن قـــد أعربوا عن رأيهم فى ان اسرائيل لـــن تحقق أي شيء من محاولتها ارغـــام حكـــومتي لبنان والاردن على وقف عمليات الفدائيـــين . فان هـــذه المحـــاولات لم تنجـــح فى الماضي ، وكانت نتيجتها ازدياد قوة الفدائيين وضعف حكومتي الاردن ولبنان » .

وتقول الصحيفة : « ان هـــذه الاقوال تعكس القلـــق الامريكي عـــلى مصير الانظمة المواليـــة للغرب التي قد تتزعزع نتيجـــة العمليـــات الاسرائيلية التي تؤدي الى المواجهة بين الحكومات وبين الفدائيين . وان اميركا تفضل ان ترد اسرائيل عـــلى الفدائيين مباشرة وليس بعمليـــات ضد الدول التي يخرج منهـــا الفدائيون » .

اتحـــاد الكتـــاب العبرين يحتج على أوامر الاقامـــة الجبرية

تل ابيب ـ بدعوة من اللجنة المركزية لاتحاد الكتاب العبريين فى اسرائيل ، عقد فى « بيت الاديب » ، يوم الاثنين الماضي ، اجتماع بين مجموعة كبيرة من الادباء اليهود والعرب للتعارف ولبحث عدد من القضايا التي تهم الطرفين ، ولدراسة وضع الاديب العربي فى اسرائيل .

وجرت المناقشات ، التي استغرقت خمس ساعات ، فى جـــو من الصراحة والوضوح .

واعلن فى نهاية الاجتماع ان اللجنة المركزية لاتحاد الكتاب العبريين قد قررت ان تبعث رسالة الى رئيسة الحكومة غولده مئير ، بواسطة مستشارها للشؤون العربية ، تحتج فيها على أوامر الاقامة الجبريـــة والرقابة العسكرية المفروضة على عدد كبير من الادباء العرب .

واتفق المجتمعون على ضرورة عقد اجتماعات أخرى لاستئناف المناقشات وتبادل وجهـــات النظر .

الكونغو (برازفيل) جمهوريـــة شعبية

حزب ماركسي ـ لينيني .. وعلم احمر .. ونشيد الاممية

مع فجر اليوم الاول من السنة الجديدة ـ ١٩٧٠ ـ اعلنت الكونغو (برازفيـــل) جمهورية شعبية ، نشيدهـــا الوطني هو « الاممية » وعلمها هو العـــلم الاحمر تتوسطه المطرقة والمنجل ونخلتان وفى اعلى زاويته اليسرى نجمة !

وجاءت هـــذه البشرى الجميلة فى خطاب القاه رئيس الكونغو ، مريان نجوابي ، فى حفل اختتام مؤتمر « الحركة الثورية القومية » التي اقامت فى هذا المؤتمر ، «حزب العمال فى الكونغو » .

وقد اشترك فى هذا المؤتمر ١٦٠ مندوبا من مختلف مناطق البلاد يمثلون كافة فئـــات السكان . وانتخب المؤتمـــر لجنة مركزية من ٣٠ عضـــوا و ١٠ مرشحـــين . ورئيس الحزب هو رئيس الجمهورية مريان نجوابي .

وقد اعلن الرئيس مريان فى كلمته فى افتتاح المؤتمر : ان الضرورة التاريخية فى عصرنا تقتضي اقامة حزب يعتمد على الماركسية ـ اللينينية .

واقيمت للبلاد ، حكومـــة جديدة من ١٦ وزيرا بينهم ٤ اعضـــاء من المكتب السياسي للحزب الجديد .

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيـــة

التحرر الوطني فى المنطقة .

ان مصلحة شعب اسرائيل ليست فى تصعيد العمليات العسكرية ومضاعفة التآمر لاسقاط النظام المعادي للاستعمار فى الجمهوريـــة العربية المتحدة او فى اي بلد عربي آخر ، بل فى الوصول الى تسوية سلمية عادلة .

اننا نحذر حكام اسرائيل من خطر الانجرار مرة اخرى الى منزلق الحرب والعدوان ففي هذا التصعيد الاحمق للعمليات الحربية تكمن كل الاخطار فى انفجار جديد لن يجلب الا المآسي والويلات ولن يكون فى اي حال من الاحوال لصالح المستعمرين واعوانهم .

ان حزبنا الشيوعي الذي اكد لشعب اسرائيل دائما امكانيـــة الوصول الى تسوية عادلة ، امكانية اقامة علاقات تعاون مثمر بين شعب اسرائيل والشعوب العربية اكد فى نفس الوقت ان الطريق نحو ذلك هو فى المضي مع الشعوب العربية ضد الاستعمار وليس مـــع الاستعمار ضد الشعوب العربية .

قداس وجنـــاز

آل دياب خوري فى يافة الناصرة يدعون المعارف والاصدقاء لاحياء ذكرى مرور نصف سنة على وفـــاة فقيدتهـــم

نبيهـــة

وذلك يوم السبت الموافق ١٠ـ١ـ١٩٧٠ فى الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة اللاتين فى يافة الناصرة

لا اراكـــم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفـــا
هيئـــة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧